ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

المعرفة اللغوية وأثرها في تحليل التركيب (من أمثال الضبيّ انموذجًا)

م.د. سارة كاظم عبد الرضا
كليّة العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: sarah.kadem@cois.uobaghdad.edu.iq

المُلخص

تجاوز العالم النظر إلى اللغة بأنّها مجرد آلة أو أداة يمكنها وصف الواقع والإخبار عنه, بل هي نظام مميز يتمتع به العقل البشري ذو أهمية فاعلة في التواصل, فاللغة ليست وسيلة للتخاطب والتفاهم والتواصل فحسب, إنّما هي وسيلتنا للتأثير في العالم وتغيير السلوك الإنساني من طريق مواقف معيّنة.

وللمعرفة اللغوية أهميتها البالغة في توضيح المعاني المقصودة منها وتوجيهها, لذا لا يكاد يخفى على الباحث اللغوي عمومًا والنحوي خصوصًا أثر الدلالات والمعاني التي تحملها التراكيب الجملية في معرفة مقصدية النصّ والكشف عن مضمونه؛ فهي المفسِّر لما تحمله الألفاظ من معانٍ داخل النظام التركيبي؛ صلة متحققة بين الألفاظ وما توحي به من دلالة وفق المعايير المحكمة للقواعد النحوية الّتي تنضوي تحتها, لكن قد يعمد المتكلم إلى خرق القاعدة أو القياس في كلامه انزياحًا أو انحرافًا أو عدولًا متصلًا بالمجاز أو الاستعارة, بما يتوافق وقدرته على التصرف في الفاظه وجمله التي يستعملها عند تواصله مع عالمه المحيط به. لذا جاء بحثنا لدراسة الأمثال من جانب تركيبي تداولي باعتباره نشاطًا تلفظيًا للقائل يكشف لنا معنى ما وراء الألفاظ بحسب نوايا القائل؛ لأنّ التلفظ يعدّ من أهم ما يرتكز عليه التحليل التداولي للقولات. وبما أنّ التداول فعل فالتداولية علم دراسة الفعل التواصلي (القول) وردّ الفعل.

فالأمثال على الرغم من جزالتها وإيجازها في ألفاظها إلّا أنّها تحتاج إلى إمعان نظر وطول فكر للوصول إلى أعماق معانيها المخفية من طريق تقليبها في ذهن متلقيها بما يحقق عملية التأثر والتأثير بين النصّ ومتلقيه بغية تحقق مقصودات معانيها. من طريق المعرفة اللغوية التي تعدّ حصيلة ما يمكن أن يملكه ويفهمه الإنسان الطبيعي فيما يخصّ اللغة ومتعلقاتها (الصوتية, الصرفية, الدلالية, النحوية, التداولية, القرائية, الإملائية, العلاماتية, الرمزية, الإشارية, التحليلية, الحملية و... إلخ) منتهيًا إلى استعمالها بشكل صحيح سليم الصياغة, وتوظيفها من أجل التواصل مع العالم من حوله؛ لأنّ اللغة صلة وتواصل, وفهم وإفهام. واحترام الفرد لمعرفته اللغوية دلالة على مدى احترامه لقوانين لغته.

الكلمات المفتاحية: المعرفة اللغوية، تحليل التركيب، أمثال الضبيّ.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

Linguistic Knowledge and Its Impact on Syntactic Analysis (The Proverb of Al-Dhabi as a Model)

Dr. Sarah Kadhim Abdul-Ridha
College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Iraq
Email: sarah.kadem@cois.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

The world has moved beyond viewing language as merely a tool or instrument capable of describing and reporting reality. Rather, it is a unique system possessed by the human mind, playing a vital role in communication. Language is not only a means of communication, understanding, and connection, but also our means of influencing the world and changing human behavior through specific situations.

Linguistic knowledge is of paramount importance in clarifying and guiding intended meanings. Therefore, it is almost obvious to the linguist in general, and the grammarian in particular, that the connotations and meanings conveyed by sentence structures influence the understanding of a text's intent and reveal its content. Linguistic knowledge interprets the meanings held by words within the syntactic system. A connection exists between words and their connotations, governed by the established standards of grammatical rules. However, a speaker may deviate from these rules or analogies through metaphor, figurative language, or other forms of figurative expression, reflecting their ability to manipulate words and phrases when communicating with their surrounding world. Therefore, our research examines proverbs from a pragmatic-structural perspective, considering them a linguistic activity that reveals the underlying meaning of words according to the speaker's intentions. This is because utterance is a cornerstone of pragmatic analysis. Since pragmatics is an action, it is the study of communicative action (speech) and reaction.

Despite their concise and eloquent language, proverbs require careful consideration and thoughtful analysis to grasp their hidden depths. This involves engaging the recipient in a process of mutual influence between the text and its audience, ultimately leading to the realization of the intended meanings. Through linguistic knowledge, which encompasses what a normal person can possess and understand regarding language and its related aspects (phonetics, morphology, semantics, syntax, pragmatics, reading, spelling, semiotics, symbolism, gesturals, analytical, predicative, etc.), one can ultimately use it correctly and articulately, employing it to communicate with the world around them. This is because language is a connection and a means of communication, understanding and being understood. An individual's respect for their linguistic knowledge reflects their respect for the rules of their language.

Keywords: Linguistic knowledge, syntax analysis, proverbs.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

المقدّمة

الأمثال من ضرورات الخطابات اليومية التي يستعملها أفراد المجتمع الواحد, فهي كنز, إرث, ثقافة, تقارب, منظومة معارف يمكننا النفود من طريقها إلى عالم من العادات والأعراف والتقاليد الأصيلة, وأواصر تماسك تجمع الأفراد وتقرّب المجتمعات (أرض, سماء, دين, وتاريخ, وحضارة, ,هوية, قومية, ومواقف, و... إلخ) بفضل لغة القرآن التي تجمعهم .

والمثل خطاب لغوي أصيل محمّل بخصائص وصفات اللغة التي يمثلها تكمن فيها المعرفة اللغوية في جوانب متعددة, أولها وأهمها استعمال اللغة سواء أكانت للقراءة أم الكتابة أم للتكلم, ويلي هذه المرحلة بعد ذلك خطوة بناء النصوص ومحاولة فهمها واستحصال دلالتها بالاستعانة بالسياق والظروف المحيطة, وهذا ينتهي إلى الوعي اللغوي لـ(المتكلم, والمتلقي معًا) في الاستعمال لعرض الأفكار وحلّ المشكلات وإيجاد الحلول, والمناقشات المتعلقة بالوسائل اللغوية؛ بغية فهم النصوص, ومعرفة معناها.

وتعدّ المعرفة اللغوية حصيلة ما يمكن أن يملكه ويفهمه الإنسان الطبيعي فيما يخصّ اللغة ومتعلقاتها (الصوتية, الصرفية, الدلالية, النحوية, التداولية, القرائية, الإملائية, العلاماتية, الرمزية, الإشارية, التحليلية, الحملية و... إلخ) منتهيًا إلى استعمالها بشكل صحيح سليم الصياغة, وتوظيفها من أجل التواصل مع العالم من حوله؛ لأنّ اللغة صلة وتواصل, وفهم وإفهام. واحترام الفرد لمعرفته اللغوية دلالة على مدى احترامه لقوانين لغته.

وسنكشف عن ذلك من اختيار الباحث لكتاب أمثال العرب للمفضّل الضبّي (168هـ)؛ لأنّه من أقدم ما وصل إلينا من كتب من ألف في الأمثال من قبله عبيد بن شرية الجهرمي, وعلاقة بن كرشم الكلابي, وصحار بن عياش العبدي, (ابن النديم 1971م ص102) على حدّ قول الدكتور إحسان عباس. إذ يعدّ أقدم صورة للمثل الجاهلي المقترن بالحكاية المعبّرة في ذلك الزمن؛ لذلك أصبح مصدرًا لأكثر الكتب التي ألفت بعده في هذا الموضوع (ينظر: الضبّي المفضل 1980م ص5), زيادة على أنّه كان عالمًا بلغات العرب وأشعارها, ومذاهب الشعراء. فكان إذا حجّ نزل عند الأعراب, وأغلب الظن أنّه اتخذ هذا طريقة لإتقان اللغة, وجمع الألفاظ والاستكثار من الأخبار والروايات (ينظر: نفسه ص27). ويحتوي الكتاب على (230) مثلًا مبثوثة في ثناياه, وللدكتور إحسان عباس الفضل في فهرستها بحسب النظام الألفبائي.

وكانت اجراءات لغة العرب في الجاهلية حسّية بسيطة في استثمارها لموارد المعنى في توظيف المعرفة اللغوية تعبيرًا عن الحوادث المتغيرة الطارئة في المجتمع. وبما أنّ الأمثال محملة بالمعاني المقصودة منها في لحظة استعمالها أي في الموقف أو القصة التي عبّرت عنها في زمن مضى, لكن معناها قابل للتغيير والتجدد والانتقال في كلّ مرة بحسب المقام الذي قيلت فيه يتطلب إعمال فكر واستثمار لمخزون المعرفة اللغوي التي تتميز بحركة مستمرة وتجدد دائم.

فالمعرفة اللغوية انتقال من حالة إلى أخرى أسمى وأعلى، لذا فالإحاطة بحقيقتها تتطلب النظر في هذا الانتقال وفي الشروط التي تسمح بحدوثه. والمعرفة تكوّن مستمر أساسه التحولات الحادثة في بنـياتها ومظهره البارز في الانتقال من بنية إلى أخرى (ينظر: وقيدي محمد 2007م ص173).

لذا انطلق البحث من مسألتين نراهما في غاية الأهمية الأولى: كيف يمكن للمتلقي أن يحلل عدد غير متناهٍ من الجمل الموجه له إذا سلّمنا بندرة الأدلة المصاحبة للحدث الكلامي ومحدوديتها؟ والمسألة الأخرى: بعكس ما طرحته الأولى كيف يمكن تحليل القليل إذا ما توافرت الأدلة بكيفيات كثيرة ومتنوعة.

وللبحث أهداف أسماها نشر القيّم والمبادئ, واستلهام الدروس والعِبَر التي تحملها أمثال العرب في طياتها لمَن جهل دلالاتها. وكيفية استعملها يوميًا في المواقف المختلفة ونشر ألوان الثقافات العربية وفهمها, والتعرف إلى كيفية تفكير العقل العربي في التعبير عن المشاعر المتباينة المربطة بالدواخل التي تعكس التجارب في الحياة وإعادة اكتشاف مكنونها من طريق منهج المعرفة اللغوية المعاصر وتوظيف أدواته في التحليل العلميّ المنطقيّ المكشوف, أي هدف نفسيّ بالدرجة الأساس يوضح التقارب النفسي بين باث الخطاب ومتلقيه, أو بين مُتَلَقِي الخطاب مع بعضهم تلقيًا وقبولًا.

ومن أهداف البحث تطوير مهارات الباحث المعرفية التي تعمل على تحفيز التفكير النقدي والتحليل العلمي التي تسهل كيفية التعامل مع النصوص وتحليلها بمختلف مستويات اللغة من وجه علمي سليم, وإيجاد حلول مقترحات للمشكلات التي تواجه باحث اللغة بشكل عام.

وركز البحث في دراسة المثل هيكليًا من وجه الإفراد والتركيب دراسة لسانية تداولية من أجل إضفاء الروح العصرية لهذا الإرث الزاخر. إذ يتناولها بالتحليل اللغويّ واللسانيّ التداوليّ بعيدًا عن بنية المثل المجردة للكشف

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

عن دلالتها, زيادة على معرفة الطريقة التي يستعملها المتكلم في التعبير اللغوي لهذه الأمثال مستفيدًا من معرفته اللغوية المكنونة؛ لإيصال أفكار أو غايات معيّنة؛ من أجل التأثير في ثقافات الفرد بما ينعكس سلبًا أو إيجابًا في المجتمع. زيادة على كشف الدلالات المبهمة في النصّ وفهمها وتدبرها عند صرف الكلام عن ظاهره من قِبل المتكلم وتحليلها, مع السعي إلى ربطها بالواقع المعاش والظروف المحيطة بما يسمى بسياق الاستعمال إذ يكون التأثير أكثر بيانًا ووضوحًا. لأنّ لكلّ لغة شروطها المعرفية الخاصة, فهي ليست أداة معرفية بل موضوعا للمعرفة، وهذا ما جعل الفكر اللغوي موضوعا للنشاط الذهني الذي تحوّل باللغة من التجريد إلى الواقعية العلمية المنظمة المنتقلة المتجددة.

وللبحث فرضيات يمكن أن يعالجها في ثناياه هي:

- ما المثل في الاستعمال اللغوي؟ وهل يخضع لقانون التخاطب عند استعماله في سياق محدد؟
- هل تؤثر الأمثال سلبًا أو إيجابًا في الأفراد, وما الإشارات النفسية التي تحملها, وكيف أسهمت في حلّ المشكلات الاجتماعية ومعالجتها؟
- هل من الممكن أن تتغير دلالات الأمثال تبعًا لتغيّر سياقات استعمالها والمعرفة اللغوية المتبادلة في الخطابات المتداولة بين الأفراد؟
- ما وسائل اكتساب المعرفة اللغوية, وكيف يمكننا استعمالها؟
- كيف أسهمت المعرفة اللغوية في إنتاج الخطاب المثَلي التداولي؟
- هل الأمثال استعارات وإيحاءات أم هي أوصاف تحمل انطباعات؟

ومنهج البحث وصفي تحليلي يصف ومن ثمّ يحلل,, معتمدًا في ذلك ارتباط وتفاعل اللغة والفكر عبر أدوات المعرفة اللغوية من طريق عرض وتحليل المثل مرتين مرة بصفته قول محمل بمقاصد الباث, ومرة أخرى بصفة نصّ موجه إلى متلقي مهمته استحصال هذه المعاني والمقاصد, ومن أجل ذلك تشّكل البحث في مبحثين كان الأول منهما في الجانب النظري عرضنا فيه المعرفة اللغوية مفهومًا ومصطلحًا وعددنا أهم أنواعها, والأمثال وعلاقتها بنظرتي المعرفة اللغوية والفكر, والفرق بين المعرفة اللغوية والمعرفة النحوية, والمعرفة اللغوية ومستوى الجملة إفرادًا وتركيبًا, والتلفظ أهم مرتكزات التحليل التداولي, وعرّفنا المثل لغة ومصطلحًا, إمّا المبحث الثاني فتمثل بالجانب التطبيقي إذ تناولنا فيه المعرفة اللغوية في الصيغ الدالة على التوكيد ومولداته, والصيغ الدالة على التوجيه, والصيغ الدالة على المنع والحظر, والصيغ الدالة على العدول النوعي. لحقتها خاتمة متضمنة لأهم استنتاجات البحث وتوصياته.

المبحث الأول

المعرفة اللغوية مفهومًا ومصطلحًا

المعرفة اللغوية: هي قدرة عملية ديناميكية باطنية يمتلكها الفرد بالفطرة تساعده في التكلم والفكر, مرتبطة بمعرفته لنظام لغة معينة وقواعدها, يوظفها بحسب الاستعمال في سياقات متباينة مرتبطة بالحدث الكلامي.

ويرى أوشرسون وستوب وفنغتشتاين إذا ما كانت مقولة المعرفة اللغوية فطرية قوية صحيحة (أنظمة أولية وفرعية متنوعة وتفاعلها مع بعض, والباراميترات المرتبطة بها) وجب أن تكون ملكة اللغة وحدة متميزة من وحدات العقل, فاكتساب اللغة لا يمكن أن يكون مجرد مسألة تطبيق لآليات تعلم عامة على الحالة الخاصة للغة (ينظر: تشومسكي 1993م ص281)؛ لأنّ كلّ معرفة للعالم تعدّ اللغة وسيطًا لها (ينظر: غادمير هاني غيورغ 2006م ص91).

ويشترط وضع قيود معرفية للمعرفة اللغوية لمستعمل اللغة تسميه بريزنن بـ(افتراض القدرة) الضمني, إذ يرى تشومسكي أنّ أي نموذج معقول في الاستعمال اللغوي يجب أن تشتمل على النحو التوليدي مكونًا أساسًا؛ ليصور معرفة المتكلم والمتلقي للغته, وهو افتراض موحّد بين اللسانيات النظرية والنفسية؛ لأنّ اللسانيات النفسية تميل إلى تحليل تفسيري للعمليات الذهنية وراء السلوك الإنساني(ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص48).

وقد يشترك أكثر من شخص بالمعرفة اللغوية ذاتها لكنهما مختلفان في طريقة استعمال هذه المعرفة والإفادة منها كلّ بحسب قدرته وكفاءته في الأداء. ويمكن أن ترتقي قدرة الفرد العملية بحسب توظيفها في الاستعمال فيصل بها إلى ذروة الفصاحة إذا ما توافر لهذه الملكة اللغوية أطُر وأجواء التجربة الصحيحة والملاءمة, ويمكن أن تصل إلى درجة متدنية من الانحطاط اللغوي, وهذا مرتبط بعدم الالتزام بخصائص المعرفة وبمدى الانضباط أو الانحراف الفكري للفرد.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

وللمعرفة اللغوية أنواع منها: معرفة لغوية حقيقة, وتتمثل بمعرفة الأنظمة اللغوية الخاصة وقواعدها المختلفة. ومعرفة لغوية وظيفية, وتتمثل بكيفية استعمال اللغة من قبل متكلميها في سياقات معينة محيطة بالحدث الكلامي, ومعرفة لغوية اجتماعية وثقافية, وتتمثل بالتباين المجتمعي والتنوع اللغوي والثقافي بين شعوب العالم. ومعرفة لغوية صريحة واضحة يمكن معرفتها أو التعبير عنها بكل سهولة ويسر وتتماز بطبيعتها المنظمة, ومعرفة لغوية ضمنية مخزونة في العقل يكشفها السياق, ومعرفة لغوية إجرائية تكون تطبيقًا للمعرفة الصريحة.

1- الأمثال وعلاقتها بنظريتي المعرفة اللغوية والفكر.

يرى هولطن (1974م) أنّ لكلّ علم واجهتان: أولهما, واجهة عمومية (علم, أو مؤسسة) تصف صورة العلم وكأنّه جسم متكوّن من التصورات الواضحة المرمزة ترميزًا واضحًا, مرت بمراحل مختلفة من التهذيب والتدقيق والصقل. حتى تصبح مادة يمكن تلقينها.

وثانيهما: واجهة شخصية تجلي الحركات غير المبررة منهجيًّا, والحدس, والمشاعر المتباينة مثل الفرح, السعادة, اليأس, وغيرها (ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص 14-15), إذن فالعلم مدونة المعرفة سواء أكانت لغوية أم غيرها.

والمعرفة بصورة عامة في معناها الصحيح صورة في أولها وابتكار في المرحلة التالية, وبناءً على التصورات الذهنية فهي قسمان: الأول تصورات أولية (خام) تتولّد من الحس؛ لأنّ الاحساس بالشيء سبب تصوره, والثاني: تصورات ثانوية مستنبطة من المادة الخام تكون منطلقًا للابتكار والتوليد, إذ يولّد الذهن أفكارًا ومفاهيمًا جديدة مستنبطة من المادة الخام للمعاني الأولية (ينظر: آل ياسين الشيخ محمد حسن 2022م ص 136).

وبما أنّ الإنسان مقياس للأشياء جميعًا (ينظر كرم يوسف تاريخ الفلسفة اليونانية ص59) تمرّ بنية المعرفية اللغوية عنده بحالات متعددة, أولها: فطرية (مرحلة الدماغ الأولى), وثانيها: وسطية (عند الأطفال), وثالثها: قارة نسبيًا (عند البالغين), وهدف اللغوي من هذه المراحل تحديد خصائص الحالة الأولى ومعرفة مميزات الحالة الأخيرة. فوصف الفطرية يحتاج إلى بناء نحو كلّي؛ لاشتراك المخلوقات البشرية جمعاء في هذه الحالة, أمّا وصف القارة فيقتضي بناء نحو خاص بلغة من اللغات, وهذا هدف اللغوي الذي يوصله إلى طريقة بناء النحو الخاص الذي تتجسد فيه المعرفة اللغوية (ينظر: تشومسكي 1993م ص122-223, ود. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص43)؛ لأنّ الوصف الصحيح يكشف الحقيقية المتعلقة بقدرة اللغة في حالتيها الأولية والمحصلة, على مستوى الوصف التجريدي في نظرية العقل وبحث الآليات في علوم الذكاء إذ تؤثر الاكتشافات المتعلقة بالدماغ في نظرية العقل, كما تعبر في الوقت نفسه الدراسات التجريدية لحالات قدرة اللغة بدقة عالية على الخصائص التي يتمّ شرحها من طريق نظرية الدماغ (ينظر: تشومسكي نوم 1993م ص101)؛ لأنّ الفكر لا يكتمل إلّا حينما يصاغ لغويًا, إذ يُفَعل خاصية الربط بين تطور التفكير ونموه عند الطفل وتطور اللغة (ينظر: ليف فيغوتسكي 1988م ص102).

فالنحو النواة في هذه المرحلة على رأي تشومسكي ما يمكن تنمية المعرفة اللغوية مكون خاص لمرحلة القارة في ظروف تجريبية تبتعد عن ظروف حياتنا العادية اليومية لاسيّما ظروف تجانس التجربة اللسانية (ينظر: تشومسكي, 1993م ص 101-102, و: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص44)

وبما أنّ اللغة هي أفضل المرايا للعقل الإنساني, يقال إنّ: ضرب الأمثال لم يتأتَ من فراغ, إنّما هو ردّ فعل عميق لما في النفس من مشاعر وأحاسيس مختلفة؛ ناتج مجموعة المؤثرات الشعورية التي اختفت للعقل الباطن للقائل, فيجيء سلوكه تعبيرًا عن عمق هذه المؤثرات التي دعته إلى ضرب الأمثال (ينظر: د. الحمزاوي علاء إسماعيل المقدمة), وهذا يؤكد بأنّ الصياغة النحوية الثابتة التي ينماز بها المثل استعملت ضمن آليات خطاب متنوعة جعلته راسخًا في العقل الإنساني العربي ترجمة لما في النفس من فكر ثابت. لذا فالدراسة اللغوية جزء من علم النفس, فما اللغة إلّا ترجمة تعبيرًا عمّا يجول في نفس متكلميها وأفكارهم. فلولا اللغة لم ينتج الفكر, لأنّها نسق من الرموز التي تجعل التفكير ممكنًا (ينظر: دي سوسير فردينان 2006م ص31).

وتتضمن المعرفة اللغوية ذاتها نوعًا من الإشارة الطبيعية الاجتماعية للغة ما, إذ يوجد في لغة أي فرد كلمات كثيرة غير محددة دلاليًّا بأي معنى خاص بها, قد يجعله يلتجأ إلى ذوي الاختصاص من أصحاب العلم لإيضاح أو تحديد ما تشير إليه هذه الكلمات. وهذا ما يسميه بوتمان (1975م) انقسام النشاط اللغوي(تشومسكي نوم, 1993م ص76) بين أفراد اللغة الواحدة ما يثبت اجتماعية اللغة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

يقول: كيف تعبّر لغة ما عن المبادئ العامة للعقل الإنساني بـ: إنّ مبادئ وقواعد النحو هي الوسائل التي بوساطتها تتهيأ أشكال اللغة لأن تتطابق مع أشكال الفكر العالمية, فبنية كلّ جملة تكون درس في المنطق (ينظر: نفسه ص51).

إذن طبيعة وصيغة المثل ومضمون معناه صورة متكاملة متحدة بشكل جزئي بالوسائل المستعملة في التعبير عن القصة أو الحدث الذي قيل فيه في زمنه. قابل للتجديد للتعبير عن معنى أو موقف مشابه في المستقبل. وزيادة على ذلك ما يضيفه المتكلم من وسائل عبقرية أخرى ساندة تتميز بالنزعة الفردية التي تجعل المثل مرآة للفكر الفردي المؤثر في اللغة.

وعادة ما تتألف المعرفة اللغوية من وجه نظر النحو التوليدي التحويلي الخاص الذي يهتم بعقل الفرد الذي يعرف لغته, أي علم النفس الفردي إذ يهتم باختلاف وجوه المعنى والصيغة الذي تحدده الملكة اللغوية باعتبارها وحدة من وحدات العقل الإنساني لمعرفة البنية اللغوية سعيًا لاكتشاف إطار المبادئ والعناصر المشتركة بين ما يمكن تحققه من اللغات الإنسانية (ينظر: تشومسكي نوم 1993م ص53).

إذ لا يمكن أن تُمَثَّل المعرفة اللغوية بغياب نظرية للعمليات الذهنية الضرورية لبناء تمثلات هذه المعرفة وحفظها وتأويلها؛ لوجود علاقة شفافية تجمع بين الأنحاء الصورية المبرهن على كفايتها لغويًا وبين النماذج النفسية للاستعمال اللغوي(ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص48).

ولكلّ لغة ملكتها الخاصة التي تنماز بها من غيرها, فهذه لغتنا العربية لغة ذات ملكة خاصة تتميز بخصائص معينة مثلى لا يتصف بها غيرها من اللغات. فهي لغة ذات طابع جماعي تتألف من ألفاظ مفردة تنتظم في جمل وتراكيب معينة مكونه سلسلة كلامية بخصائص صوتية وصرفية, نحوية ودلالية عجيبة يحكمها نظام الإدراك للقواعد التي تعكس التمثيل. والكاشف الوحيد لها هو العقل البشري العبقري الذي يمتلكه متكلميها وطلاقتهم اللسانية.

ويرى بلومفيلد أنّ الفرد يكتسب اللغة نتيجة تفاعلات معقدة مع أشخاص يتنوعون في الطريقة التي يتكلمون بها ويفسرون ويحللون وأحيانًا يؤولون ما يسمعون, وفي صور التمثيل الداخلي المخفي وراء استعمالاتهم للغة (ينظر: تشومسكي نوم 1993م ص75).

ويرى يسبرسن أنّ هناك فكرة محددة عن البنية في عقل المتكلم تعمل على توجيهه في صياغة جمله بما يسمى بـ(التراكيب الحرة), ما يعني أنّ اللغة عنصر من عناصر العقل الإنساني الذي يعرف اللغة, تتدرج فيكتسبها المتعلم بداية من ثمّ يستعملها المتكلم لتصل إلى المتلقي (تشومسكي نوم 1993م ص80) على شكل جمل وتراكيب مبنية داخليًا محكومة بنظام قواعد من نوع ما تحدده التجربة, ويحدد نظام القواعد لكلّ تركيب بنية قائمة من صور التمثيل بنية في كلّ مستوى لغوي إذ يُفهم على أنّه نظام خاص من التمثيل العقلي, تعمل على تزويدنا بأي معلومة على التركيب متاحة للشخص الذي يعرف اللغة بمقدار ما تكون واردة من مقدار ملكة اللغة, مع إمكانية تحديد صور تمثيل هذه البنية ما تسهم به ملكة اللغة في تحديد كيفية انتاج التركيب واستعماله وفهمه (ينظر: تشومسكي نوم 1993م ص110). لأنّ للغة بكلّ ما تحمله من دقة أثر أساس في تنظيم العملية الاستدلالية (ينظر: الصدر محمد باقر, 1414هـ ص55) في الاستعمال الواقعي الصحيح لمفرداتها التي تتوافق مع القواعد والأنظمة.

إذ لا يستطيع الإنسان أن يترجم أي فكرة في ذهنه بمعزل عن الألفاظ التي يعبر بها عن أفكاره؛ لأنّ اللغة هي معمل تكوين الأفكار وانتاجها لعلاقة وثيقة الصلة بين الفكر واللغة من وجه عقلي يكون فيه الفكر سابق اللغة ووجه لساني تكون فيه اللغة شرط الفكر, ووجه يلازم أحدهما الآخر.

وتؤثر القيم التعبيرية لأي لغة بصورة كبيرة في طرائق التفكير, إذ تعدّ جزءًا من ثقافة المجتمع ويسميه فوكو بـ(منظومة الحقيقة) فالحقيقة جزء لا يتجزأ من هذا العالم تقع تحت قوته. إذ يتميز كلّ مجتمع بمنظومة حقيقة تشكل سياسته العامة إزاء الحقيقة متضمنة أنواع من الكلام المقبول وغيره بما يشتمل عليه من مقولات صائبة تمكّنه من استعمالها أو خاطئة تجنبه إياها, زيادة على توافر الأدوات التي تعاقب كلّ من يخالف هذه المعايير, بمعنى أنّها منظومة تعمل على إبراز ما يصلح أن يُعيد حقيقة إلى الوجود (ينظر: الطائي د. نعمة دهش ص81, نقلًا عن Foucault .M, 1980, p131).

الفرق بين المعرفة اللغوية والمعرفة النحوية

بعد أن ذكرنا بأنّ اللغة وحدة من وحدات العقل البشري ينتجها المتكلم بعد مرورها بعمليات عقلية معقدة تعبيرًا عن تجربة معينة أو حادثة, تتحول فيما بعد إلى التركيز على تركيب هذه اللغة في قوالب نحوية خاضعة لقواعد

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

معينة, يمكن أن تعدل عنها في بعض المواضع ضرورة, أي الانتقال من مرحلة انتاج اللغة (المعرفة اللغوية) إلى مرحلة معالجتها وتنظيمها في جمل وتراكيب(المعرفة النحوية). لذا يرتبط النحو بقضايا نظرية العقل البشري حول اللغة المبنية داخليًا.

فما النحو إلّا مجموعة قواعد منظمة بأنساق معينة ودالات مُهنْدَسَة ومسلمات محكومة متعبة تجعله عبارة عن تراكيب مختلفة من لغة إلى أخرى, قابل للتغيير والتجدد تعبيرًا عن تجارب حياتية معاشة في مختلف المجتمعات, من طريق توليد ألفاظ لا يحدها حدّ داخل جمل محملة بالدلالات.

فكيف يمكننا أن نستوعب هذا العدد الّا متناهي من الكلمات والمزاوجات بين الأصوات والمعاني, مع عدم وجود حدود لمعرفتنا لهذه المزاوجات, إذن لا يمكننا تمثيل معرفتنا لها إلّا من طريق نسق متناه من القواعد والأنظمة, يحدد خصائص هذا العدد غير المحدود من الجمل التي نبنيها, وبما أنّ كلّ فرد عارف ومتقن للغته قد بنى فعلًا بعد اتصال محدود بمجموعة من العينات اللغوية, ولكن هذا الاتصال التجريبي الفردي لا يمكنه أن يكفي لتحديد النسق. لذا يجب أن يتقاسم هذه المعرفة أفراد المجموعة اللسانية المتجانسة, لتتحقق بذلك وظيفة اللغة الاجتماعية (ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص45- 46).

ويمكن أن تتمثل المعرفة اللغوية بالكفاءة والأداء اللغويين اللذان يتمتع بها المتكلم عندما يستعمل عباراته اللغوية المحكمة قواعديًا والمضبوطة شكلًا ووضعها في حيزّ استعمالها, ابداعًا وتعبيرًا؛ ليتمكن المتكلم من التأثير في المتلقي بشكل كبير في نقل الأفكار والتعبير عنها بدقة متناهية.

ويمتلك اللغة خاصية الانتقال من الطور المجرد في نقل الأخبار وترجمة أفكار متكلميها وتوصيل أفكارهم إلى لغة ذات تأثير في الواقع من طريق تراكيب النحو (المعرفة النحوية), تتجاوز بها المعجمية الجامدة إلى دلالات جمالية ممتلئة بشحنات عاطفية؛ لأنّ اللغة ليست مجرد قناة لعبور الدلالات وإنّما غاية في ذاتها (ينظر: المسدي عبد السلام ص115), وما من تصور إلّا وفوقه تصور آخر يكون أتمّ منه, وكلما كان التصوّر لصفات المتصوّر أكثر كان التصوّر أتمّ (ينظر: ابن تيمية, ص8).

وهذا مرتبط بكفاءة المتلقي ومعرفته التأويلية التي تعدّ من مكونات العقل البشري المستثمرة في خدمته لوصف موقف أو تعبيرًا عن قيم ومفاهيم أخلاقية مرتبطة بالثقافة العربية, تعمل المعرفة اللغوية على اختزال المعنى المراد ضمن حدود اللغة من طريق وصف المثل وفهمه؛ لأنّ اللغة اتْباعًا وليس إتباعًا.

المعرفة اللغوية ومستوى الجملة إفرادًا وتركيبًا

بما أنّ المثل وحدة تعبيرية ذات سمات دلالية معبرة بصورة مستعارة مدعومة بالصيغة البنائية للتركيب الجملي, فهو وحدة تعبيرية لا تكاد تنفك عن صوغها البنائي(الميداني أبو الفضل أحمد بن محمد مقدّمة الكتاب). لذا وجب علينا أن نشير إلى علاقته بالمعرفة اللغوية في مستوى الكلمة المفردة أو الجملة. والمثل جملة تعني أكثر ممّا تقوله من طريق النظام التركيبي الذي صيغت فيه بما يحمل من أبعاد معنوية ودلالية متضمنه.

والمثل نظام دلالي يهدف إلى إيجاد معنى عام في هذا العالم, يمكن أن يُعاد تفسيره إلى ما لا نهاية؛ لأنّه أدب, والأدب لغة, واللغة نظام من الرموز تحمل دلالات مرتبطة بالمعرفة اللغوية التي يمتلكها الإنسان, يكمن كيانها في النظام الذي يتكون من تقديم وإخفاء مستمر للمعنى في الوقت نفسه(ينظر: عزام محمد 1996م ص123-124).

وترتبط اللسانيات التداولية بالمعرفة اللغوية في المستويات كافة سواء أكانت صوتية أم صرفية أم دلالية أم تركيبية؛ لأنّ الخطاب لا يمكن أن ينجح إلّا بمعرفة مقاصده؛ وذلك لحفظ مسار عملية التواصل اللغوي بين الأطراف في مستوى المفردات والجمل.

وبما أنّ المثل يتكون من جملة من العناصر المرتبطة مع بعضها بروابط تركيبية, وزمنية, وأخرى إحالية, فلا يكاد يخلو أي نصّ ممّا يشير إليها (ضمير, إشارة, موصول, إضافة ...إلخ من المعوضات الأخرى, مرتبط بالمعرفة اللغوية التي توظفها الذاكرة المختزنة للألفاظ المقترنة بينها وبين العناصر الإحالية التي ترد أحيانًا قبلها أو بعدها فتحللها بنجاح من دون المساس بالتواصل. وبناء على ذلك يقوم الخطاب على مجموعة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة فتجتمع العناصر المتناغمة مع بعضها جنبًا إلى جنب مؤدية وظيفتها في التركيب(الزناد الأزهر 1993م ص121).

وللوظائف النحوية أثر في تركيب اللغات الطبيعية التي تعدّ العربية واحدة منها كالفاعلية والمفعولية, والظرفية, و...إلخ من الوظائف النحوية التي يجب أن تظهر عليها العلائق في صياغة عدد من القواعد أو المبادئ الكلّية التي تحكم مسألة وجود القواعد وانتقائها, إذ ترتبط مسألة الجودة بمعرفة أنواع القواعد, أمّا الانتقاء فيتعلّق بمعرفة

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

الشروط التي يمكن ضمها للغة ذات خصائص معينة أن تكون قاعدة معينة تنتمي إلى مجموعة قواعد ممكنة في لغة واحدة (ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص78)

فالمتكلم عندما تصل معرفته اللغوية إلى حالتها القارة يعمل على تمثيلها بوساطة بنى أنساق معينة من القواعد, راسمًا خصائص عباراته اللغوية (صوتيًا, صرفيًا, دلاليًا, منطقيًا) حسب تجربته التي يعبّر عنها, ويكون النحو على هذا الأساس مكتملًا وصفيًا إذا ما مَثّلَ بصورة جيدة تامة لنظام القواعد الممثلة ذهنيًا(ينظر: نفسه ص44).

وعلى الرغم من قصر جمل الأمثال إلّا أنّها تحمل من المعاني أخفاها ومن المقصودات أنجاها؛ لأنّها تخفي في طياتها من مظاهر الأسلوب أدقها, والأفكار الفجائية أكثرها, ومعهود أنّ عنصر المفاجئة في الكلام لا يتأتى من قول مسموع متداول على الدوام, إنّما يتأتى من صلاحية هذا القول في تجدد الاستعمال وتكرار تداوله على مسامع المتلقين, بما يزخر به من عناصر تشكل ذاته قادرة على إحداث الدهشة وكسر أفق التوقع, واختزال الموقف بعبارة وجيزة مكثفة في الوقت ذاته تصف الحدث المعني وتبرز المفارقة (ينظر: د. عمايرة حنان إسماعيل ود. نزال فوز السهيل2014م ص60).

وفهم المتلقي لمغزى المثل ما هو إلّا انعكاس للاحتكاك بينه وبين مجال فكر الباث أي علاقة تأثر وتأثير, تلعب فيه تراكيب الجمل دورًا فاعلًا متروك للمتلقي استحصاله من الخطاب الموجه له. فإذا كان ذو ذائقة لغوية وحسّ استدلالي مرهف فهم دقائق لغة الخطاب فهمًا كاملًا بغية الكشف عن مكنونه, وهذا جوهر عملية التواصل وأقوى طرائق إنجاحها.

والمعنى المتضمن في المثل حاصل اجتماع وتكافؤ معنى الكلمة وصيغتها وموضعها مع أقرانها في تركيب الجملة لغويًا ونحويًا ودلاليًا.

فالنحو (التركيب) مجموعة صور العرض الوصفية الخاصة باللغة المجسدة في الواقع التي ترتبط بالحدث الكلامي الفعلي مع وصف سياق استعمال هذه الصور أو وصف مضمونها الدلالي, وعلى ذلك يمكننا القول: بإنّ النحو خاصة اللغة المجسدة, ويرى بلومفيلد أنّ النحو نظام الأشكال ذوات الدلالة في اللغة (تشومسكي نوم 1993م ص78).

ويعّد القصد المحور الأساس الذي تقوم عليه النظريات التداولية, فمن وجه نظر نحوية تركيبة يؤثر السياق في توجيه العناصر والتراكيب النحوية داخل الخطاب؛ لأنّ وصف البنى اللغوية مرتبط إلى حدٍّ ما بعناصر وعلامات غير لغوية, فكلّ خطاب خارج على القاعدة (العدول التركيبي) يؤوله النحاة بحسب سياق الاستعمال, ومقتضى الحال, وهيئة التخاطب, واختلاف أحوال المتكلمين.

وقصد المتكلم بوصفه قرينة تمييزية أساس شيء أدركه العرب وربطوه بالفعل والممارسة والأثر, وبينوا أهميته في توجيه الخطاب ونجاح عملية التواصل, فلا تواصل من طريق العلامات وحدها من دون قصدية وراء فعل التواصل, ومن دون وجود إبداع أو توليف للعلامات (الشهري عبد الهادي بن ظافر 2004م ص183)

التلفظ أهم مرتكزات التحليل التداولي

التلفظ مجهود فردي مرتبط بعلاقة لا يمكن تجاهلها مع المعرفة اللغوية علاقة ترابط جوهري ممتد عميق؛ لأنّ القولة محصلة لتجليات المعرفة وتطبيقًا لها بمساندة إشارات سياقية معيّنة تحيط بالحدث الكلامي. وبناءً على ذلك فالتلفظ فعل المعرفة الأول ومصدر من مصادر تأكيدها.

وميّز بنفنيست بين التلفظ بوصفه (عملية إنتاج الكلام) وبين الملفوظ بوصفه (نتيجة لعملية التلفظ), التي تعني: ممارسة الفرد للغة (ينظر: د. الطيبي كريم 2021م ص445 , E. Benvenister p.12) لذا يعدّ التلفظ من أهم مرتكزات التحليل باعتباره عنصر فاعل في عملية تحقق التبادل الألسني بين المتخاطبين، يخضع لظروف خاصة، تعتمد حالة المتلفظ النفسية وتأثره بالمقام الذي هو فيه، والعلاقة بين التلفظ وإنتاج الملفوظ وظروف التبليغ, فكيفما كانت النظرية المتبناة لإبراز إنتاج الملفوظ، تظل الإشارة الخاصة بامتلاك اللفظ لملفوظه متمثلة في المؤشرات أو أدوات التواصل(أنا، أنت، الآن، هُنا، غدا، أسماء الإشارة، وقسم من نظام الأزمنة، الأمكنة...الخ) (ينظر: د. الطيبي كريم2021م ص 446- 449) فالعلاقات بين التلفظ وتعبير اللافظ أربعة:

1- المسافة: يتبنى المتكلم الملفوظ كما يحدث مع الأمثال ومن طريقه لا يبلغ الخبر إلى المخاطب وحسب، بل يبلّغ له رسالة يفهم منها أنّ المادة الملفوظة من صنعه نظريًا الآن ـ إذا كان أنا الملفوظ يمتزج مع أنا التلفظ ـ إشارة إلى المسافة الدنيا، الهو إشارة إلى المسافة القصوى.

2- الكيفية: يخضع إسهام الفاعل المتكلم في خطابه وعملية التلفظ لاعتبارات متعددة (إجراءات التأكد، الأداء الصوتي ...الخ)

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

3- الشفافية والغموض: يكون الملفوظ شفافًا إذا اختفى فاعل التلفظ ـ كما هو الشأن في الحكمة و المثل ـ إلى درجة يتبنى فيها المتلقي الملفوظ، ويجب على المتلقي أن يتحول إلى فاعل تلفظ لتبني الملفوظ وحلّ الإبهام.

4- التوتر: النصّ رغبة في التبليغ مع الآخر والعالم وتقوم دراسة التوتر على الإشارات العلائقية الموجودة داخل الملفوظ وهي الأفعال، الضمائر و الأدوات.

فإحداث التلفظ عند أوستين ما هي إلّا إنجاز لفعل وإنشاء لحدث معين (ينظر: أوستين, 1991م ص 17), يرتبط معه بعلاقة وثيقة, فالفعل عنده كلّ حدث وقع بوساطة إنسان (ينظر: فان دايك 2000م ص228).

والفعل الإنجازي للفظ تغيير غايته التأثير, فكلّ ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري, يعدّ نشاطًا ماديًا نحويًا يتوسل أفعالًا قولية acts locutoires لتحقق أغراضًا إنجازية acts illocutoires كالطلب والوعد والوعيد, وغايات تأثيرية acts perlocutoires تخصّ ردود فعل المتلقي كالرفض أو القبول, ثمّ يكون ذا تأثيريًا اجتماعيًا أو مؤسساتيًا في المتلقي, ومن ثمّ فهو خلاصة إنجاز شيء ما (ينظر: د. صحراوي مسعود 2005م ص40). تفتح مغلقات معنى معرفة المتلقي اللغوية وتكشف عن دلالته في سياقه.

ونستخلص ممّا مرّ أنّ عوامل التلفظ (باث, متلقي, قناة إرسال, رسالة, سياق) تجمعها علاقة ترابط لا تنفك منها وهو ما لخصه سيرفوني عندما قدّم تعريفًا دقيقًا للملفوظية بأنّها: تفترض وجود متكلم ومخاطب تتموضع في الزمن عند لحظة محددة أمّا عاملا الملفوظية من متكلم ومخاطب فيقعان في مكان معيّن لحظة حصول الملفوظية(ينظر: جان سيرفوني ص27).

إذن أسهمت نظرية التلفظ في تجاوز مجال اللسانيات الضيق إلى مجال تطبيقي أوسع للبحث اللساني انطلاقًا من مبدأ تجاوز حدود لسانيات الملفوظ التي تمتد عبر مساحة الوقائع اللغوية التي يقوم بها المتكلم في مواقف خطابية محددة وفق تشكيلة من الجمل المحقّقة, إلى إمكانية توسيع النطاق ليشمل كلّ الظواهر المتعلقة بشروط إنتاج الخطاب بوصفها استراتيجية مناسبة لوقف توظيف اللغة بفعل الاستعمال بمجهود فردي في إنتاج الملفوظات يكون ضمن الشروط المقامية الخاصة بعملية التلفظ ذاتها (ينظر: بلقندوز هواري ص 251, د. الطيبي كريم 2021م ص451).

المثل لغة ومصطلحًا

المثل لغة: يقالُ :مَثَلُ زَيْدٍ مَثَلُ فلان، فهو مأْخوذ من المِثال والحَذْوِ، والصفة تَحْلِية ونعت. وتَمَثَّلَ فلان ضَرَبَ مَثَلًا، وتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ: ضَرَبَهُ مَثَلًا (ينظر: ابن منظور جمال الدين 1414هـ, ج11/ ص610), والمَثَل :المِثْل، كشَبَه وشِبْه. والمثَلُ المضروبُ مأخوذٌ منه، لأنَّه يُذكَر مورَّى به عن مِثلِه في المعنى. مَثَّل به، إذا نَكَّل؛ لأنَّ المعنى فيه أنَّه إذا نُكِّل بِهِ جُعِل ذلك مِثالًا لكلِّ مَنْ صنَعَ (ينظر: ابن زكريا أحمد بن فارس 1972م, ج5/ ص296).

أمّا مصطلحًا: فهو جملة من القول تكون مقتضبة من أصلها, أو مرسلة بذاتها. تلقى قبولًا في المجتمع وتشتهر بالتداول فيما بين الناس, فتستعمل مع كلّ ما يصحّ قصده بها, ولما يوجبه الظاهر إلى أشباهها من المعاني من دون أي تغيير في لفظها؛ لذلك تُضرب مثلًا حتى وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها(ينظر: السيوطي جلال الدين 1986م ج1/ ص486). فهو تعبير تصويري غير مباشر(ينظر: زلهايم رودلف 1982م ص23), وسمّي مثلًا؛ لأنّه ماثل لخاطر الإنسان بصورة دائمة يتأسى به, أو يعظ, أو يزجر, أو يأمر(ينظر: القيرواني ابن رشيد 1981م ج180/1)

ويرى إميل يعقوب أنّ المثل عبارة موجزة بليغة منشرة شائعة الاستعمال, تتوارثها الأجيال عبر الزمن , تتماز بالإيجاز, وصحة المعنى, وسهولة اللغة وجمال الجرس (ينظر: د. أبو علي محمد توفيق 1988م ص41, نقلًا عن يعقوب إميل بديع 1987م ص16).

ونستطيع أن نلخّص المعنى المستحصل للمثل ممّا تقدم بأنّه جملة أو مجموعة جمل ذائعة منتشرة الاستعمال على نطاق واسع بين أبناء المجتمع الواحد, يتناقل من جيل سابق إلى جيل لاحق حكاية أو للتعبير عن تجربة أو حالة أو موقف أو حدث معيّن, يتماز بصيغ لغوية تتنوع بحسب تنوع السياقات إيجازًا أو تشبيهًا أو كنايةً أو استعارة بمعاني صريحة حينًا أو متضمنة في القول أحيانًا أخرى. وهذه غاية البحث ومنتهاه.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

خصائص الأمثال البنيوية

المثل جملة أو تركيب ذات دلالة موجزة متماسكة لغويًا مصاغة بأسلوب تعليمي نابع من معرفة لغوية مسبقة بأدوات اللغة ومعالجاتها مشفوعة بالذوق ومبدأ التأدب في الكلام, فالمثل قول مفرد يحمل تجربة جماعة واعية تتميز بصدق الدلالة ومكنون المعرفة.

وبما أنّ العملية التخاطبية معنية بأطراف الخطاب (باث, متلقي, رسالة, قناة, سياق). فلا بدّ من وجود نسبة وتناسب بين الخطابات والنصوصّ اللغوية (مفردات وتراكيب) وبين مقاصدها ودلالتها في واقعها الاستعمالي المتجسد في الحقيقة بحسب سياق الموقف؛ لأنّ التداولية تدرس اللغة في ذاتها في حيّز استعمالها. فاللغة أصوات تعبير المجتمعات المختلفة اللغات كافة عن معارفهم اللغوية وأغراضهم واحتياجاتهم اليومية. ومن خصائصه :

- بنية تركيبية مرنة طيّعة لها شكل وظيفي مميز, أكسب المثل صفة الاستمرارية والتداول بين الناس على مرّ الأزمان المتعاقبة وجُعِل بذلك من الموروث الحضاري الذي يعبّر عن ثقافة حضارة معينة لها أثر كبير في نفوس أهلها تدفعهم نحو التفكير واستخلاص الدروس والعِبَر.
- الاقتصاد والإيجاز اللغوي إذ يتركب من جمل قصيرة موجزة في صياغتها اللغوية لا تتحمل الاتساع والتمدد التركيبي, وهذه ما تعنيه مقولة التداولية المشهورة اليوم (كيف لنا أن نعني أكثر ممّا نقول) طبقها المثل بكلّ دقة إذ كلّما اختزلت فيه العبارة اللغوية كلّما اتسع مجاله الدلالي التداولي. ما يجعله مادة وافرة غزيرة لدراسة نماذج من كتاب الأمثال للضبّيّ بوصفها وتحليل بينتها التركيبة بالكشف عن دلالة المفردات وصولًا إلى دلالاتها الجملية.
- ثبات الصيغة التركيبية, والضمنية, إذ يحمل معاني تلميحية لا تصريحية؛ لأنّه عبارة عن مادة رمزية إشارية.
- حمله لمعنى قصة خلت بصورة جديدة ما يجعله ينسلخ من الروح الفردية لقائله إلى روح الجماعة التي تتداوله على مرّ الأزمنة؛ لامتلاكه صفة الديمومة والاستمرارية.
- قائم على التشبيه والكناية, والاستعارة التي يعدّ سرًّا من أسرار البلاغة العربية.
- يجتمع فيه ما لا يجتمع في غيره من الكلام من إيجاز ألفاظه وإصابة معانيه, وحسن التشبيه, وجودة الكناية, ويعدّ بذلك نهاية البلاغة (الميداني, أبو الفضل أحمد بن محمد, مقدّمة الكتاب).

ولعل صفة الاختزال منحته مفاتيح الإشارية والجمالية معًا, إذ جعلته لا يدخل في تفصيلات تضيع فكرته الرئيسة القائم عليها, لذا اقتصر على الحدّ الأدنى من هذه التفصيلات ليستحصل الثيمة بعمق دلالي, وفي الوقت ذاته يتصف بالتلميح بدل التصريح, ما أكسبه طابع مزدوج؛ إذ جمع الغرابة مع التعاقد في آن واحد (محمد, عشتار داود, 2004م, ص31).

المبحث الثاني: المعرفة اللغوية في الصيغ الدالة على:

أولًا: التوكيد ومولداته

غرض التوكيد واحد من ثلاثة: أمّا أن يدفع به المتكلم ضرر غفلة المتلقي عنه لشيء ما قصده, أو يدفع ظن المتلقي بالمتكلم الغلط, أو قد يدفع المتكلم به عن نفسه ظن المتلقي به تجوزًا (الاستراباذي رضي الدين 1978م 2/ 357- 358), إذن هو تقرير يحمّل المتكلم مسؤولية صحة ما يتلفظ به ومدى تحليل المتلقي بصورة متوافقة مع القصد من طريق تركيب وترتيب ألفاظه المحملة بمعاني خطابه الموجه لمعيّن. والتوكيد غرض تواصلي إبلاغي غايته تأكيد وتثبيت المعنى في نفوس متلقيه وتقويته. ونعرض من صوره في أمثال الضّبيّ ما يأتي:

توكيد باللفظ في المثل القائل: (إن يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر), تكرار لفظ المكون الفعلي (يبغ) وضده (لا يبغ) فيه دلاله على تقوية الفعل وتقريره في نفس السامع, بمعنى أنّه إذا كذبك أو بغى عليك في هذه الحقيقة مَن حولك من الناس فإنّ ما يلحظ فعلًا للعيان يؤكد لك صحة ما قلته. بوجود (إن) المخففة مع الفعل (يبغ) التي تؤكد المعنى وتخفف من حدّة الكلام ووقعه على المتلقي, فهي مؤكدة للجملة بعدها, مجتمعة مع (لا) النافية الداخلة على الفعل (يبغ).

وتركيب المكون الفعلي المثبت وضدة المنفي أسلوب ميّز المثل لدلالته على معنى خاص يسعى به المتكلم إلى إخراج الحكم في تركيب لغوي جمع فيه فعل مثبت مع ضده بإحدى أدوات النفي المعروفة (لا)؛ من أجل تحويل معنى ذهني فيه الإيجاب والقبول إلى حكم يخالفه إلى نقيضه بصيغة تركيبية تحتوي ما يدل على ذلك, أو قد يصرف فيه ذهن السامع إلى ذلك الحكم من طريق غير مباشر من المقابلة, أو ذكر الضدّ, أو في تعبير يسود في مجتمع ما فيقترن بضد الايجاب والإثبات (ينظر: عمايرة, خليل 1987م ص154).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

وهذا الأسلوب المستعمل بذكر المكون الفعلي بصيغته المثبتة (يبغ) في مقابل ذكره بصيغة منفية (لا يبغ) يكشف لنا العلاقة الوثيقة بين المكونين بصورتهما المثبتة والمنفية بصورة جمعت بين وحدات المثل في مكونات لغوية مباشرة متوافرة في التركيب الفعلي عميق في فكرته متجانس في ألفاظه, ما أكسب المثل صفة تداولية واضحة محددة, هي التقابل الدلالي بين بغاء الناس عليه وبين حقيقة الواقع الظاهر للملأ في دعوة إلى استجلاب الاهتمام به والمضي والسير نحو الأمام وعدم الاكتراث لما يقوله الناس, والالتزام بالسلوك القويم والخلق الحسن.

(بخ بخ ساقٌ بخلخال), التوكيد بتكرار الفعل (بخ) الدال تعجبًا من شيء فاق حسنه وجماله في هذا الموضع يخالف ذلك المعهود من اطلاق اللفظ, فليس معناه المدح أو التعجب من غلبة الحسن والجمال, وإنّما يدل على التهكم والسخرية والمبالغة فيهما, وتكراره دلالة على المبالغة في التهكم والسخرية. بتكرار اللفظ المتماثل الدلالة من دون وجود فاصل يفصل بين الصيغتين (بخ تتبعها بخ الثانية)؛ وذلك لشدة التأكيد وارتفاع مستوى المبالغة في التهكم والسخرية, إذ اكتفى التركيب النحوي في وصف هذه الحال بهذه الصيغة المتكررة للفعل تعبيرًا عن النسق الذهني للمتكلم.

وهذا المعنى المباين للمعنى الأصلي لصيغة التعجب المتضمن في القول صوّره المثل في جملته القصيرة هذه بالأسلوب المجازي زيادة على التنغيم المصاحب للنطق بالجملة مكّن المتلقي من معرفة المقصود الممتد التداول إلى يومنا هذا, بفضل مهارة استعماله لمعرفته اللغوية المسبقة التي وصل إليها في هذا المجال واعتياد استعمال اللفظ في حياته اليومية بما يتناسب مع التشبيه الدقيق للحال الذي قيل فيه.

والأمثال في رأينا على الرغم من أنّها عبارات موجزة قصيرة لكنّها محملة بمعاني ودلالات سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة توقظها وتحييها الألفاظ بحسب طريقة تركيبها, زيادة على التنغيم والموسيقى والنبر (التعجبي, الاستفهامي, الإنكاري, التهكمي, ...إلخ) المرافق لاستعمالها في أغلب الأحيان من قبل قائلها بحسب الموقف بحثًا عن نظم التراكيب الحية للغة الخطاب.

(تلك بتلك فهل جزيتك؟), سماء الإشارة من القرائن اللغوية المعوّضة التي تحيل إلى ذات المتلفظ بالخطاب, كونها وحدة لغوية تحمل في داخلها مرجعية معينة دالة على قائل المثل, فهي نقطة ارتكاز ذات المتحدث اللغوية.

فتكرار اسم الإشارة هنا فيه دلالة واضحة على أمرين, ثانيهما كان نتيجة لأولهما, وفي استعمال المركب الاسمي لأسم الإشارة دون التصريح بالفعل بشكل مباشر فيه شيء من الحياء والخجل من عدم ذكر الفعل المشار إليه في المعنى المتضمن في المثل؛ تأكيدًا لقباحته وشناعته.

والفاء الداخلة على الأداة (هل) دالة على التأكيد وتعزيز معنى الاستفهام بحسب نية المتكلم ومقصوده من الكلام بحسب معرفته اللغوية الفطرية, وقد تكون رابطة لما قبلها بما بعدها, كما قلنا أولًا: إنّ الجملة الثانية كانت نتيجة حتمية للأولى؛ لخطورتها. والمعنى: هل صفحت عني أو التمست لي عذرًا الآن بعد جزائي لك على سكوتك عن فعلتي القبيحة؟ وقد يكون الاستفهام هنا تعبيرًا عن حالة قلق معيّنة مرّ بها المتكلم حاول إخفائها بصورة غير مباشرة متضمنة في قوله؛ حتى يبقى المتلقي في شكّ من صحة ما وقع فعلًا.

وهذه الدلالات كلّها مقرونة بنسق الاستعمال الذهني في توزيع متكامل مع العناصر في شكل تركيب الكلمات داخل جملة المثل في محاولة للكشف عن مكنون التركيب الاستدلالي الباطن بالاستفادة من المعرفة اللغوية التي يتمتع بها المتلقي التي تنعكس على تفسير النحو الواقعي لهذه الدلالات في عملية التواصل اللغوي بين طرفي الخطاب.

إذ يكشف لنا التركيب بهذه الصورة المبدوءة بالمكون الاسمي المتمثل باسم الإشارة بدلًا من اسم الاستفهام الذي له صدارة الكلام في البنية عن التحويل في البنى التركيبية إذ تحول العنصر الأول (اسم الاستفهام) فيه إلى وسط التركيب ولم يتصدر مكانه المعتاد في الجملة, وهذا ما أشار إليه الوصف البنيوي عند تحليل المثل وتفسيره, بما يسمى بـ (التغيير البنيوي) بأنّ يسمح للقاعدة بأن تحرك الكلمة إلى الموضع المناسب (أمام, وسط, خلف) لتتولد جمل (ينظر: تشومسكي 1993م ص142) وتراكيب جديدة ذات حمولات معنوية مختلفة. ينتج عنه تحويل في الشكل السطحي للتركيب فقط, مع بقاء دلالة اسم الاستفهام ومهمته في الجملة من دون تغيير.

توكيد بالحصر والقصر: الحصر والقصر من صور التوكيد المؤثرة التي تعتمد في تأدية وظيفتها الأداة المستعملة في ذلك, وتستعمل صيغ التوكيد في المثل تحوطًا يؤتى به لتوقع الشك عند متلقيه, ويمثل بذلك التقاء النفس والعقل في التخاطب مع المتلقي, من ذلك استعمال (إن, وإنّما, ما, ولا) وسواها من أساليب التوكيد في العربية يكون مصدره العقل من جهة التوكيد, والنفس من جهة الشك والإنكار (ينظر: حسين عبد الكريم 1998م ص74).

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

ومن صور التوكيد بالقصر بالأداة (إنّما) التي تؤكد مفهومه في المثل القائل:**(إنّما يعيش الرجل بأصغريه)**, فيه إشارة إلى أنّ أخلاق المرء وحسن سيرته مقتصرة على ما يقوله لسانه من ألفاظ قبيحة أو حسنة, وما يخفيه قلبه من نوايا خبيثة أو بريئة, وليس بما هو ظاهر للعيان من شكله أو جسمه أو صورته؛ لأنّ القلب محط النوايا وهي أخطر ما في الأنسان, واللسان ترجمانها. فبه صلاح الأمة من فسادها.

ومن جمال العربية أنّ المثل جمع بين المختلفين (القلب, اللسان) بلفظ واحد (أصغريه) بمعية دخول حرف الجر (الباء) الدالة على الارتباط والتعلق بين هذين العضوين المعبرين عند الإنسان أحدهما ظاهر يتكلم به, والأخر مخفي يكنّه القلب لا يعلمه إلّا الله؛ لأنّ اللسان أداة التعبير التي يمتلكها الإنسان للتواصل مع عالمه الخارجي, والقلب وسيلة ذلك التعبير المشحون بنية الإنسان وشعوره بمَن حوله, في إشارة إلى صدق النية في القلب والتصاقها بما يعبّر به اللسان.

ويقوي ذلك الأداة (إنّما) المفتتح بها التركيب الدالة في معناها على التأكيد والتوضيح للكلام اللاحق, إذ تشير إلى حقيقة تأثير النوايا في القلب وما يعكسه اللسان واقع محال ولا شيء آخر غيره يمكن أن يعين الإنسان على مقاضي الحياة إلّا الكلام والاتصال مع الآخرين, فاجتماع الأداتين (إنّما) قصرًا مع (الباء) تعلقًا وارتباطًا أكدّت الحقيقة الكونية للمخلوقات وأوضحت واقع ملموس وحددت شيء من دون سواه؛ لأهميته. فما كان لهذا المعنى أن يكون لولا معرفة المتلقي اللغوية بقواعد النحو ذهنيًا المتمثلة واقعًا بقوة اجتماع (إنّما) و(الباء) تركيبًا ووظيفًا ودلاليًا ومنطقيًا في الجملة.

ومن صور التوكيد بالحصر النفي بـ(ما مع إلّا) في المثل القائل: **(ما لي إلّا ذنب صحر)** صيغة التوكيد هنا منفية بالأداة (ما) المفتتح بها المثل نافية لجملة الجار والمجرور (لي), فباجتماع الأداتين (ما ولا) تكونت قوة التوكيد بالنفي والحصر وتحديده, ودلالته الإعراض من فعل معيّن, كان ناتجه غضبًا وحسرة وقهرًا. وفيه التفات في الكلام من ياء المتكلم في الجار والمجرور (لي) إلى الطرف الآخر(صحر) ففي الانتقال لفتة دالة على العلم والإحاطة بالتفرد في ارتكاب الذنب والخطأ, وعدم المشاركة به مبرهنًا بذكر الاسم صراحة منبهًا عليه. مؤكده بالتوكيد حصرًا والنفي بالأدوات التي استعملها في المثل. وهذه الدلالات المستحصلة ناتج معرفة متكلمي اللغة بنماذج وعينات بنية لغتهم وأنساقها.

توكيد بالقسم: التوكيد بالقسم من أساليب العرب المستعملة في تقوية تأكيد الشيء في نفوس سامعيه بنوع من التعظيم بأحد أدوات القسم (الواو, التاء, الباء) الدالة في معناها عليه, فالتوكيد **في المثل القائل: (والله لا أرعاها سنّ الحسل)**, بواو القسم مع اسم الله والنفي في (لا) دال على الامتناع وعدم الامتثال لأمر طُلب منه فهو مأمور به, فامتنع.

و استعمال لفظ (الحسل) ولد الضبّ الذي لا تسقط أسنانه دال على قوة الامتناع وعدم الخضوع للأمر وتنفيذه, وهذا ما تضمنه القول باجتماع القسم وأداته (والله) مع النفي وفعله (لا أرعاها) فدلالته نفي التدخل في شيء لا يمكن حلّه, أو لا جدوى منه بنبرة غير عادية هي نبرة تحدي بقسم باسم الباري مقرون بنفي معناه تأكيد الجد والالتزام به وبما يقال تعظيمًا لاسم الله لاسيّما واجتماعه بالتركيب مع أداة النفي الداخلة على المكون الفعلي الفعل المضارع الدالة على تأكيده بشكل قاطع لا تساهل فيه, مع الالتزام بعدم فعله بما يوحي بالتوكيد القاطع على وجه الالتزام والجدية بشكل غير قابل للتهاون, وهذا ما أكّده تركيب جملة القسم مع النفي. وهذا يدل على أنّ إدراك جمل التركيب والعلاقة بين ألفاظها ومن ثمّ انتاجها مرتبط بالمعرفة اللغوية في أنساق واستعمالات مختلفة مكنونة داخل عقل مستعملي اللغة تمكنهم من اكتشاف دلالاتها بحسب مقاصدها وسياق الحال.

توكيد بـ(قد) الداخلة على الماضي: **في المثل القائل: (قد استنوق الجمل),** قد حرف تحقيق وتقرير يكون معه تركيب الكلام في الزمن الماضي, فالزمن قرينة مهمة من قرائن الإحالة الزمنية للتلفظ, فالزمن ماضي والمراد دلالته على الحاضر ممّا يكسبة صفة الاستمرارية التي تجعل الحدث متزامنًا مع حال المخاطب في لحظة الاستعمال.

وتدل (قد) في المكون الفعلي على السخرية والنقد بسبب المبالغة بفعل غير مقبول مع تأكيد وقوع الفعل وتقرير حصوله, كالشخص الذي يضرب في كلامه في غير موضوعه ومن دون صحة ولا صدق, أو عند الخروج من موضوع إلى آخر ليس له صلة به قريبًا أو بعيدًا.

وهذا ما دلت عليه صيغة (استفعل) التي أكسبته تداول في الأزمنة كلّها صفة المستقبلية, والزيادة في مبنى الفعل (استفعل) (الهمزة, والسين, والتاء) حولته إلى صيغة الافتعال الدالة على الطلب والتكلف في الشيء, مع تعديته إلى غيره, وفيه مناسبة لدلالة (قد) على التأكيد والتقرير والإنجاز في سياق المثل جعل المتلقي أكثر وأقرب

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

لتصوّر المعنى الاستدلالي المرتبط بهذا السياق, وعارف بالغاية والمقصد الذي قيل من أجله بعبارات موجزة مكتظة بالدلالات التي وضحناها. فمعرفة المتكلم والمتلقي للغتهم ممثلة ذهنيًا في شكل بنى من نوع خاص (خاص بلغة معينة) يكشفه في واقع الاستعمال في نسق تركيبي معيّن.

(قد جئت بما صأى وصمت): استعمال أدوات التحقيق وتكرارها مرتهن بتنوع صيغ استعمالها في كلّ موضع بحسب المعنى المتضمن في المثل وشدته, فأكثر ما يكون في استعمال التوكيد عادة في مواضع الإنكار, أو التردد, والتحدي وغيرها, وفي هذا المثل دلت على تحقيق متعاكسات الأزواج المختلفة منها الكلام والسكوت, والأخبار جيدها ورديئها, أو بالأموال قليلها وكثيرها, ويطلق مجازًا على الماشية من الحيوانات.

أمّا استعماله في هذا الموضع بحسب التركيب أطلقت مجازًا متعاكسات المكون الفعلي بصيغته الماضية المتعاطفة بالواو(صأى, وصمت) على الأموال الحية وغير الحية من الذهب والفضة, ومن الأموال المنقولة وغير المنقولة. ودلالة المثل أنّك جئت بكلّ ما تعرفه فقله لنا بحذافيره جيدة ورديئه. فقد ولّدت هذه المتعاكسات من الألفاظ نوعًا من التقابل اللفظي في التركيب ولّد بدوره تقابل دلالي تداولي عرض صورة فنية بلاغية عَكَسَ الإيقاع اللفظي في الصياغة النحوية بين اللفظين (صأى, وصمت) كشفت عنه المعرفة اللغوية للمتلقي بما يتوافق وما قصده المثل من أنّه يجتمع في الأحداث الدنيوية كلّ الأزواج المتعاكسة بشكل متداول ومستمر.

فالتحليل اللغوي في التركيب الفعلي المعطوف عبارة عن تطبيق للقواعد المنتظمة ذهنيًا في معرفة المتكلم اللغوية تتوافق مع دلالتها الواقعية, وهذا ما ذهب إليه تشومسكي من أنّ آلة التحليل اللغوي في المكون التركيبي عبارة عن مجموعة من القواعد مهمتها توليد الجمل النحوية مقرونة بأوصاف بنيوية توضح كيف تأتلف الأجزاء مع بعضها لتكوّن الجملة, من طريق قواعد مركبية أو مكونية (ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص65- 66 1957م)

توكيد بالحروف: للحروف دلالات وحمولات معنى لا يمكن تجاهلها في تركيب الكلام العربي, فهي من روافد التنوع في المعاني بحسب سياق الاستعمال, وظروف المتكلم والمتلقي المحيطة بإنتاج الخطاب. ومنها:

الواو الدالة على العطف في المثل القائل: (ذنب صحر أنّها أتحفته وأكرمته وصدقته فلطمها), يدل العطف على صيغة معينة من صيغ التعبير المعنوي إذ يكون فيه التابع دالًا على معنى معيّن مقصود بالنسبة مع متبوعة, إذ يتوسط بينهما أحد حروف العطف (د. كروم أحمد 2014 ص637), و(الواو) هنا عاطفة دالة على الجمع بين الاتحاف والإكرام والتصديق والتعب وتقديم التضحيات وبذل جهدًا جهيدًا في سبيل إرضاء وراحة الآخرين يكون جزاؤه شرًّا من قبل من ضحى من أجله مباشرة من دون وجود فارق زمني بين ما يقدمه الإنسان لغيره وما يجزى عليه بدلالة وجود (الفاء) التي تفيد الترتيب بين الأحداث مجتمعة من دون مدّة زمنية, مع التأكيد على ذلك بوجود حرف التأكيد (أنّ).

وزيادة الهمزة في المكون الفعلي (أتحفته, أكرمته) والتضعيف في (صدّقته) كلّها إشارات توكيدية قطعية تقريرية على وقوع هذه الأفعال من شكلها وانتظامها في التركيب كاشفة عن دلالتها في الجملة؛ لأنّنا نفترض في الواقع أنّ التأويل الدلالي لأي جملة يتوقف على وحداتها المعجمية, والوظائف والعلاقات النحوية المتمثلة في البنى التحتية التي تظهر فيها (ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص 69, تشومسكي 1965م).

(اليوم خمرًا وغدا أمرًا): لمشيرات الزمن المختلفة (اليوم, غدًا) إحالة بالغة الأثر في سياق تلفظ المثل المبهم الذي لا يمكن معرفته إلّا من طريق معرفة مقاصده وتناغم معانيها مع باقي أجزاءه, إذ ارتبط الظرفان (اليوم, غدًا) مع سياقهما حاضرًا في لحظة الاستعمال عند الباث ينتقل بها من الحال بالإشارة الي التذكير لتمثيل الحدث واستعادته في الغد بوساطة قرينة التلفظ الدالة على الزمن (غدا).

فالواو هنا دالة على المعية ربطت الظرف (اليوم) بـ(غد), و(أمر) بـ(خمر), وفيه لطيفة من لطائف العربية بأن ربطت المتقابلان الحاضر بالمستقبل, وخمر بأمر, مع اختلاف واقع كلّ منهما فالحاضر خمر ولعب وسكر وعربدة, والمستقبل أمر مهول قد يحدث وهذا ما لا يمكن للإنسان أن يدركه أو يعرفه مسبقًا فهذه أقدار مقدرة عليه من خالقه, فعليه التحلي بالصبر والامتناع عن ملذات الدنيا الهدّامة الزائلة؛ حتى يرحمه الله ويخفف عنه شدّة مصابه. ويضرب هذا المثل للإنسان اللامبالي لأمور الحياة وما يمكن أن تؤول إليه أيامه القادمة.

وهذا التقابل الدلالي بين الألفاظ المستعملة في المثل على مستوى التركيب النحوي في الجملة الظرفية يحيلنا إلى الفارق الزمني والمسافة بين حال الإنسان اليوم وغدا, يصف المستوى غير الثابت المتقلب؛ لأنّ ما يعيشه الأنسان اليوم لا يمكن أن يعود إليه غدا, فالحال منتقل متقلب غير مستقر, فلا فائدة مرجوة من خمرك وسكرك اليوم إذا ألم بك الزمان غدا. بمعية (الواو) التي ربطت بينهما تعبيرًا عن علاقة وثيقة تجمعهما في السياق ذاته.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

الباء في المثل القائل: (ذهب الشغار بالفخار) للباء دلالة خاصة في هذا المثل المبدوء بالمكون الفعلي (ذهب) إذ جاءت للمصاحبة, وعلامتها أن تكون بمعنى (مع) أو يمكن أن يغنينا عنها وعن مصحوبها الحال مع المكون الاسمي, وهذا ما يؤكده المعنى المتضمن في المثل من أنّ التكبر والافتخار والتعالي على الناس نهايته التلاشي والاختفاء والضياع كما تتلاشى وتتفرق أجزاء الفخار بالكسر, أي ذهب انتشار المرء وافتراقه بالتكبر مع الفخار الرقيق حينما ينكسر, أو ذهب فخارًا. ففي الأولى جاءت الباء بمعنى (مع) وفي الثانية أغنى عنها الحال. أي كيف تفرق وانتشر تكبرها؟, نقول: فخارًا. فلا يتشدد الإنسان في أمرٍ ويتزمت فيه فيذهب آخره. وهذه علاقة مباشرة بين الشغار والفخار دلّ عليه المعنى المستحصل من (الباء) من طريق توظيف المعرفة اللغوية في محلها الصحيح الذي يستدعيه مقتضى الحال والسياق الذي قيل فيه.

الفاء في المثل القائل: (رميت فرميت وأثنيت فأثنيت إلى ذلك ما حيّ حيّ أو مات ميت), الفاء دالة على العطف إذ عطفت جملة المكون الفعلي(رميت, وأثنيت) الثانية على جملة المكون الفعلي(رميت, وأثنيت) الأولى, وتفيد ثلاثة معاني مجتمعة في المثل:

أولها: اشتراك المعطوف مع ما عطف عليه في الحكم الإعرابي.

وثانيها: الترتيب في معنى المتعاطفين بزمن قريب نسبيًا.

وثالثها: التعقيب إذا لم يكن هناك توقف بين المعطوفين. وهذا ما دلّ عليه فعلًا المعنى المتضمن في المثل من أنّ الإنسان يرمي سهمًا أو أي وسيلة أخرى من أجل الوصول إلى غايته إذا كانت شرّا, ثمّ يثني ويثني حتى يحقق ذلك فما له من رميه وثناءه من نصيب ما حيا حيّ أو مات ميت, فعلمه عند الله وحده, فيبقى ينتظر ما حيي ليحقق مبتغاه فلم يستحصل على شيء.

وزيادة على الفاء العاطفة لا تتنسى وجود حرف آخر **هو (الواو)** الذي يفيد العطف أيضًا, إذ عطفت جملة المكون الفعلي (أثنيت فأثنيت) على جملة المكون الفعلي أيضًا(رميت فرميت), وكذلك وجود **(أو)** الدالة على العطف إذ عطفت المكون الفعلي (مات ميت) على جملة المكون الفعلي (حيّ حيّ) زيادة في التوكيد والدلالة على تقوية الحكم وتقريره بين العناصر المعطوفة المتماثلة على بعضها بعضًا أواصر مترابطة جعلت من التركيب غاية في الجمال الصياغي والدلالة المعنوية.

ولا تفوتنا الإشارة إلى المكونات الفعلية المعطوفة على بعضها في التركيب دالة على التعبير عن حدث الرمي والثناء الفعلي المقترن بالزمن تعبيرًا عن الحركة والتجدد والنشاط المستمر بشكل متكرر من قبل الفاعل.

ربّ في المثل القائل: (ربّ عجلة تهب ريثًا) ربّ من حروف الجر التي تفيد التقليل وأدت هذا الغرض الإنجازي في المثل المفتتح بها, ومعناه أنّ التسرع في الوصول إلى الهدف قد يؤدي إلى البطء في تحققه, أو تقليل تقدير وقوعه, فالمتسرع الذي لا يحسب خطواته جيدًا يفشل في مسعاه وتضيع منه الفرصة, والمعنى المتضمن في القول: عليك أيها الإنسان أن تتريث وتتأنى وتفكر بتمعن وتدبر في أفعالك وقراراتك قبل أن تقبل على فعل أي شيء؛ لأنّ التأني والتروي باب مفتوحة وطريق سالكه لبلوغ المنى. وهنا إشارة خفية متضمنة في التركيب إلى قيمة التفكير والتروي فعلى الرغم من قلة من يعمل به لكن تأثيره كبير جدًا توليه المجتمعات أهمية بالغة في الحياة؛ لتأثيره ولقلته وندرته.

وتركيب المثل دال على ذلك, ريثًا منصوب على الحال, ومعناها رائثةً فأقيم المصدر مقام الحال, وقد يكون منصوبًا على مفعول به, وفي كلا الحالين يؤدي المعنى المستحصل منه في ضربه مثلًا.

وفي المثل تعاكس دلالي بين المكونين الاسمين (عجلة) و(ريث) المتعارضين في وظيفة كلّ منهما, فالأولى تسرع بدافع نفسي عند المتكلم يولّد العجلة في الأفعال والأقوال والقرارات, والثانية تروي وبطء وتأني يجمع فيها المتكلم كلّ أسلحة الحماية للقيام بهذه المهمة وانجاحها بحافز نفسي متزن يتمتع به الفرد معززًا إياه بالمعرفة اللغوية الكامنة في العقل.

ثانيًا: المعرفة اللغوية في الصيغ الدالة على التوجيه

يعدّ التوجيه من وظائف اللغة التي تعنى بالعلاقات الشخصية على حدّ قول هاليداي, ويسمي جاكبسون وظيفة التوجيه في اللغة بالوظيفة الإيعازية أو الندائية, وتوضح آن روبول بأنّه يمكن أن نتحدث لنجعل شخصًا آخر يتصرف كما في حالة الأمر أو النصيحة أو الرجاء, أو الرفض ,أو المنع ... الخ (ينظر الشهري عبد الهادي بن ظافر 2004م ص324) من المشاعر المستحصلة من الخطاب. ومن الصيغ الدالة على التوجيه:

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

النداء: من مقاصد الخطاب المتحققة في المثل القائل: **(يا بوين ما أكسيتني)** النصح والتحذير والنهي, فقد أخبرتكم ونبأتكم بسوء عاقبة ما تفعلوه. وتركيب صيغة المنادى تصغيرًا تؤكد الطلب برفق ولين رجاءً في الالتزام بالنصح والتوجيه حتى لا يؤول الأمر إلى ما لا يُحمد عقباه, لكن المتلقي لم يأبه للأمر فحدث ما حدث.

ومنه المثل القائل: (يا حاملًا, أو يا عاقدًا أذكر حلًا) يضرب هذا المثل للتفطن والتفكر في عواقب الأمور وخواتيمها, بالمكون الحرفي(يا) النداء المركب مع المكون الاسمي المتمثل بالمنادى (حامل, عاقد) مشتق اسم فاعل, الدالة على التأكيد؛ لجذب انتباه المتلقي ومعناه التحذير والتوجيه: أي إذا لم تتفطن وتتدبر أمرك من البداية فاتك حله والانتفاع منه في النهاية.

وصيغة المكون الفعلي الأمر (أذكر) تؤكد ذلك بقدرته على تحديد أثره الدلالي في المكون بوصفه وحدة تركيبية للمثل. بما معناه لا تشدّ في أمرك بكلّ ما أوتيت من قوة ولا تفرط فيه حدّ اللامبالاة حتى لا تصير في نهاية الأمر إلى مستحيل. فالنظر في عواقب الأمور تلقيح للعقول. وفي تركيب أداة النداء (يا) مع المشتق (حامل, عاقد) حقق معادلة وظيفية فيها إشارة إلى التأكيد على فعل معيّن موجه يجب أن يقوم به المنادى مع التنبيه والتحذير في الوقت نفسه.

(يا ضُلَّ ما يجري به العصا) دلالة المكون الحرفي (يا) النداء المركب مع المكون الاسمي هو المنادى المحذوف (القوم) للتعجيب من الحال, فأصل ضلّ (ضَلَلَ) من أبنية التعجب أي: ما أضلّه إليه. ومعناه ما هلك إلّا من اتبع هواه واستبد برأيه, فقد تؤول به الأمور إلى شيء غير متوقع أو غير مخطط له مسبقًا, أي حدوث ما يكسر أفق التوقع لدى المتلقي. وقد يكون معنى النداء هنا الاعتذار عن الأقوال والأفعال, أو تبرير لما فعله شخص بصورة غير متعمدة. ويؤكد قولنا في الدلالة المركبة من المحذوف بعد (يا) وهو لفظ (قوم) تقليلًا من حدّة اللهجة في الخطاب المحمل لجذب الانتباه, تعبيرًا عن اللهجة العاطفية المحملة بشحنات العاطفة اللهجة الحميمية في توجيه فعل النداء, أمّا من جهة بلاغية حذف المنادى للاختصار في الكلام والتعبير عن الفكرة بشكل متصف بالاقتصاد اللغوي الذي تميزت به صياغة المثل المحملة بالوظائف النحوية التي أنتجت التحليل الدلالي والتداولي.

الاستفهام ومولداته: للاستفهام وظائف تداولية يؤديها في التراكيب اللغوية بحسب سياق استعمال أدواته, إذ يقتضي بها قول ما يدل على طلب, والاستفهام من أكثر أساليب الإنشاء الطلبي استعمالًا وتداولًا سواء أكان حقيقة أم مجازًا بخروجه إلى معانٍ أخرى كالتعجب والنفي والتوبيخ والاستنكار أو الاستهزاء والتهكم والعتاب, أو قد يكون تشويقًا وترغيبًا و...إلخ بحسب السياق الذي ترد فيه أدواته, زيادة على قصد المتكلم وغرضه من الخطاب.

ومن صوره:

الهمزة في المثل القائل:(أسعد أم سعيد؟) في بينتها الوظيفية في المكون الاسمي دالة على الاستعلام والاستخبار عن الخير أم الشرّ أيهما وقع, أو عن الفرح وخيبة الأمل أيهما تلوح, أو عن النجاح والفشل أيهما حصل, بدلالة أداة الاستفهام الهمزة التي تحتم الجواب عليها اثباتًا بذكر واحد من اثنين. وفيه اختزال تركيبي ودلالي واضح من أجل تأدية معنى متضمن في القول غير مباشر في جملة (أسعد) وجملة (أم سعيد) إذ لم يتضح معناها من صياغتها الحرفية للألفاظ حتى تتماشى مع المقصود من إطلاق العبارة حسب سياق الاستعمال, وهذا الاختزال غاية في الأهمية يعمل على تحريك ذهن المتلقي في التفكير والبحث عن الحلقة الدلالية المفقودة لهذا الاختزال؛ من أجل إشراك المتلقي بعملية الخطاب بكلّ نشاط لكشف المقصود مستفيدًا من معرفته اللغوية بدقائق لغته وخفاياها, فكلّما ضاق مستوى التركيب اتسع مستوى الدلالة, طبقًا للمقولة الشهيرة :" **خير الكلام ما قلّ ودلّ**".

فالإجابة عن المكون الاسمي في الجملة الأولى (أسعد) ومقصديتها مخفية الدلالة لا يمكن معرفتها إلّا من طريق المكون الاسمي في الجملة الثانية (أم سعيد) التي تجاوزت المعنى الأولى (الظاهر) إلى معنى آخر ثانوي (ضمني) هو الاستعلام والاستخبار عن أمرٍ معيّن.

(أعركتين بالضفير؟): الهمزة هنا دالة على تأكيد معنى التعجب والدهشة والذهول والاستغراب في الوقت ذاته, أي تصيبني مرتين مرة بكذا ومرة بكذا, ومعناه المتضمن في القول إنّي أتعرض للحال نفسه مرتين. إذ استعمل لذلك لفظ متماثل بصيغة المكون الاسمي مؤنث مثنى (عركتين), ما زاد التركيب معنى دلالي أعمق بتثنية اللفظ المتماثل (عركة) ما يشير إلى التطابق التام في الشكل والهيئة والصفات للحال الذي تعرض له مرتين فلا يكاد يفرق بين حال وأخرى من شدّة تطابقهما معًا. باستعمال لفظ (الضفير) ومعناه الربط والجمع بين الأمرين أو الحالين لشدة وطأتهما عليه.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

(أعن صبوح ترقق؟), الهمزة هنا خرجت كناية عن شيء ما؛ فعندما يسأل المرء ظاهر سؤاله يبيّن خلاف ما يضمر من حمولات المعنى, فهو يقول شيئًا لكن يريد به غيره, أي يعني أكثر ممّا يقول؛ لذلك يرقق كلامه ويحسنه ويهذبه حتى يخفي ما يبطنه, فخروج الاستفهام كناية هنا ألطف من التصريح بما يحمله اللفظ فيوارى عن شيء عظيم في نفسه لا يظهر إلّا كناية عنه.

وأكد ذلك دخول الهمزة على المكون الحرفي (عن) تأكيدًا للمعنى المستحصل وللإشارة إلى العلاقة المتماسكة بين الألفاظ داخل الجملة, فالجمع بين الكناية والتعجب من السؤال المطروح غير دلالة الجملة الحرفية الظاهرة للمتلقي إلى المعنى الكنائي المتضمن فيها.

وفيه من الغموض ما في سابقه تدل عليه بالضرورة معرفة سياق الحال والظروف المحيطة بالحدث الكلامي, زيادة على ذلك مهارة توظيف المعرفة اللغوية والاستفادة منها من قبل متلقي النصّ, فنجد المثل لم يحدد بالضبط ماهية السؤال بالمركب الاسمي (صبوح) وهذا يجرنا إلى حقيقة واقعية هي الخجل والاستحياء من طرح السؤال صراحة؛ لأنّ فيه ما فيه من دلالات مخفية, مخيم عليها جانب الإنسانية ضمن إطار التعايش السلمي بين المجتمعات عبرّت عنه البنية الوظيفية للكلمات مجتمعة, ما يحدو بنا إلى البحث في خفايا المثل ومقاصده والغايات التي قيل من أجلها للوصول إلى بلاغة التركيب وحسن الصياغة.

والمقصود من استعمال صيغ الاستفهام فيما مرّ من أجل اشراك المتلقي في الأمر ليقرر ويجيب بنفسه, ولو ذكره في صيغة الخبر لكان إخبارًا من المتكلم, فجاء بهذه الصيغة ليشرك المستمع معه في الأمر.

الأمر ومولداته: يعدّ الأمر قسمًا مستقلًا من أقسام الكلام, كما صنّفه كثير من المحدثين(سيرل, باخ, براون, ليفنسون), فهو جزء من الأفعال التوجيهية بحسب اختلاف أدواته ,أو قرائن أخرى كرتبة المرسل, وبيّنوا كيف يكون الخطاب أمرًا ,وكيف يخرج على ذلك إلى مقاصد أخرى, وشروط إجراءه على الأصل, وشروط خروج دلالاته على ذلك الأصل؛ بسبب تعدد الخلفيات الثقافية التي تناولت الأمر بالتعريف, أو بالتحديد (ينظر الشهري عبد الهادي بن ظافر 2004م ص340).

فالمكون الفعلي (أتبع) في المثل القائل: (أتبع الفرس لجامها والدلو رشاءها) فعل أمر حضوري دال بصيغته على معناه المتضمن في القول وهو الطلب بصيغة (أفعل) وهي من الصيغ المهمة في اللغة العربية؛ فالمتلقي حاضر يوجه إليه الخطاب بصورة مباشرة. أي أن يتمّ المرء ما تبقى له من أمره, وأن يعزم على انهائه بما يحقق إصابة الهدف خسر, وقد يضرب أيضًا عندما تنقضي الحاجة إلّا قليل منها, فيما معناه لمن أهلك نفسه وجاء بالكثير ولم يتبقى له إلّا القليل فتركه, لاسيّما وأنّه أوشك على الانتهاء. ولحرف العطف (الواو) مهمة أخرى في التركيب, إذ عطفت المكون الاسمي (الدلو رشاءها) محذوفة الفعل (أتبع) لدلالة ما قبله عليه؛ اختصارًا وإيجازًا على المكون الفعلي (أتبع الفرس لجامها) توكيدًا؛ لتعلقهما وعدم استغناء إحداهما عن الآخر. وهذا من باب تقديم النصح والإرشاد.

(اتقِ مأثور القول بعد اليوم), فعل الأمر (أتقِ) محذوف الآخر إيجازًا واختصارًا في الكلام دالًا بصيغته (أفع) على التحذير والتنبيه في الوقت ذاته؛ أي احذر من نقل ما تسمعه, أو ممّا تقوله أنت, وكثير ما يستعمل هذا المثل في أخذ الحيطة والحذر في أوقات الحروب والقتال بين القبائل, وقد يكون تنبيهًا للشخص على مدى تأثير الكلام في المقابل وما يمكن أن يؤدي إلى نهايات لا تحمد عقباها حرجًا وصعوبة.

وانحكم التركيب بزمن المستقبل الدال عليه لفظ الظرف (بعد اليوم), أي في قادم الأيام, المركب مع المكون الفعلي بصيغة الأمر المندمج في معناه دال على ضرورة ارتباط الكلمات داخل جملة المثل؛ تحققًا للقصد إذ يتساوق كلّ من المكون الفعلي والمكون الظرفي لبيان المعنى المتضمن في الفعل.

(بؤ بشسع نعل كليب): بوء أمر من الفعل (بَاءَ- يبوء), خرج لمعنى محمول يشعر سامعه بمدى التحقير والاهانة, وعدم الاكتراث بمقام المقابل وشجاعته, وهذا يشير إلى مدى شجاعة الفارس العربي وكرامته عند القتال وأنّ العرب لا تترك لها ثأرًا إلّا ونالته من غريمها قريبًا أو بعيدًا, عدوًا أو صديقًا. فالمكون الفعلي (بؤ) دال في معناه الوظيفي على التكافؤ بين الطرفين المتنازعين, أي كن كفئ لمن تقاتله فاقتله.

ثالثًا: المعرفة اللغوية في الصيغ الدالة على المنع والحظر

لا الناهية: في المثل القائل: (لا تراهن على الصعبة ولا تنشد قريضًا) (لا) ناهية صراحة في الموضعين داخلة على المكونين الفعليين (تراهن), و(تنشد) دالة في معناها على المنع والتحذير في الوقت ذاته, أي منع السامع وتحذيره من المراهنة باستحصال الأشياء الصعبة التي تحتاج إلى جهد وسعي للوصول إليها, كما هو حال الشاعر المبتدأ الذي ينشد الشعر لأول مرة, فهو محتاج إلى تدريب وتأهيل وقوة وثقافة واستزادة معلومات وإبحار

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

في قوافي الشعر وبحوره العروضية. فإذا فعلت ذلك يكون حالك كمن أنشد أول مرة في حياته شعرًا. فلا تفعل أو تقل في حياتك شيئًا ما لم تحكم جوانبه وتتأكد منه.

وتكرار أداة النهي (لا) دال على قوة تأكيد المنع, والرفض القاطع, بمعية وجود حرف العطف (الواو) الذي عطف المكون الفعلي(تنشد) على مكون فعلي مماثلًا له (تراهن) متزاوجًا معه من جهة التركيب والعلامة والدلالة على الزمن فهما مكونان فعليان منفيان دالان على المضارع, وقد أسهم هذا التطابق في البنية التركيبية للمثل في تقوية وتقرير المنع والتحذير.

(لا يحزنك دم هراقة أهله): (لا) ناهية داخلة على المكون الفعلي المضارع (يحزنك) دالة على الامتناع, وعدم الرضا عن الحزن على إنسان كان هو السبب في موته؛ وذلك لأفعاله أو طبيعة لمرض معيّن فكان من المحتم ومن المعروف نهايته موته خوفًا وقلقًا, فما كان نتيجة معروفة لشيء ما لا داعي على الحزن عليه أو اعطائه أكثر من حجم ما يستحق منك؛ لأنّ من يجلب الموت لنفسه بهذه الظروف يكون هو المسؤول الأول والمباشر لما آل إليه, فهذا لا يساوي ما لم يكن موته في حسبانك أو جاء موته فجاءة, أو على يد شخص آخر, فينهاه عن تحمل الحزن لمثل ذلك الأمر. وقد يكون معنى النهي هنا تأكيدًا على الثقة أو الاطمئنان.

وهذه المعرفة اللغوية الباطنة في النصّ كشف عنه تركيب (لا + الفعل المضارع) إذ توافق الشكل النحوي مع دلالته المتحققة واقعًا في فهم النصّ وإدراكه وتحليله؛ لأنّ النحو ذو كفاية معرفية يمكن إدخاله في آلة المعرفة كمخزون قاعدي نستطيع بوساطته معالجة وتحليل المعلومات عندما يتعلق الأمر بالترجمة الآلية, أو تحليل النصوص(ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص33)

رابعًا: المعرفة اللغوية في الصيغ الدالة على العدول النوعي

العناصر المتممة للجملة: للمفعول به وظيفة إتمام ما يفتقر إليه الإسناد الفعلي دلاليًا, باتحاده مع الفعل في السمات المعجمية؛ من أجل إنشاء علاقة التعدية في التركيب الفعلي, التي يتموقع فيها المفعول مع فعله وفاعله في ثلاثة مواقع, فيلزم موقعه متأخرًا عن الفعل وجوبًا في حالات محددة (ينظر: عبد الواحد نجم 2013م ص122), وقد لا يلزمه فيتقدم عليهما لحالات معيّنة يقتضيها سياق الاستعمال, كما هو الحال في **المثل القائل: (حرامه, أو حرامًا يركب من لا حلال له)**: فالفضاء الاستدلالي الذي تقدم فيه المكون الاسمي من المفعول فيه (حرامه, حرامًا) على المكون الفعلي (يركب) فيه دلالة تقوية الحكم وتقريره, وعناية في المتقدم أيضًا؛ لشناعة الفعل, وعدم التبرير لفعله مهما كانت الظروف التي أدت إلى ذلك لحرمته شرعًا.

بمعنى إنّه لا يمكنك أن تأخذ ما ليس لك به شيئًا وما ليس من حقّك وتستعمله بشكل غير شرعي من دون وجه حق فيه؛ فتقدم الحكم الشرعي حتى لا يقبل الإنسان على عمله؛ تجنبًا لخسرانه ما يملك حوبة وحقًّا, فكلّ من يستعمل شيئًا ليس له أو اغتصبه يقال له: حرامًا ركب.

إذ حلّ المفعول به في البنية المركبية موضع البؤرة في التركيب وبيَّن أثره الدلالي من تقديم موقعه في أهمية التقديم والتأكيد على حرمة ارتكاب الفعل, إذ أعطى المركب قوة واهتمامًا أكبر لفعل الحرام وخطورة ارتكابه.

وأمّا عن الموصول (من) فمهمته ربط أجزاء الجملة الأولى جملة المكون الاسمي (حرامًا يركب), بالجملة الثانية (لا حلال له) وتقييدها, أدى إلى تفاعل الصلة مع المكون الاسمي لبنية التركيب, إذ جمع التركيب بين المختلفين (حرام, وحلال), زيادة على وجود (لا) النافية الدالة وظيفيًا على النفي الدائم المستمر لحرمة الفعل, أي لا حلال له في الأوقات كلّها, فهذا نفي ممتد ومتخصص بالمتقدم دون سواه بمعية وجود قيود خطابية دعت إلى ذلك. وكلّ هذه مساعدات تركيبية جعلت التركيب يخرج بهذا المعنى القوي المستحصل من المثل.

العناصر الاسنادية: تقديم المسند على المسند إليه في المثل القائل: (بسلاح ما يُقتَلَنَّ القتيل) يتقدم في التركيب مكون الجار (الباء) ومجروره (سلاح) على المكون الفعلي المسند إليه (يقتلنّ)؛ سخرية واستنكارًا, وتؤكد هذا المعنى النون الداخلة على الفعل (يقتلنَّ) لمكان (ما), ومعناه يقتل من يقتل بأي سلاح, ويمكن أن يكون في التركيب محذوف تقديره (قاتل), فيصير المعنى بأي سلاح ما يقتلنَّ قاتل القتيل. ويمكن أن يكون المقتول معروف وعلى هذا فـ (ال) الداخلة على لفظ القتيل معناها للعهد.

وأما معنى الباء الداخلة على (سلاح) فللدلالة على الوسيلة أو الأداة المستعملة للقتل, ودلالة (ما) في هذا السياق للاستفهام والتعجب من نوع السلاح الذي يقتلنّ به وطبيعته, دهشة واستغرابًا.

وتقديم الجار والمجرور هنا يستدعيه انتظام الألفاظ داخل التركيب الذي لا يتعينّ به سلاح محدد, دلّ عليه وجود (الباء) من دون تقييد بنوع السلاح, وهذه من العلاقات الوظيفية الرابطة للتراكيب المحددة لفكرته؛ لأنّه

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

أدى أثره الدلالي المناط إليه في التركيب من طريق وظيفته النحوية التي عبّرت عنها صورة تركيب المثل عندما أخذ الجار والمجرور صدر الجملة كشفته محفزات معرفة المتلقي اللغوية.

(في كلّ وادٍ بنو سعد), تقدم المسند (في كلّ وادٍ) على المسند إليه (بنو سعد) للدلالة على تأكيد المعنى, ونلحظ في هذا المكون الإضافي علاقة بين العنصرين الأساسين في تكوينه هما المضاف (كلّ) الذي يعدّ رأس المركب والمضاف إليه (وادٍ) الذي يعدّ فضلة مقيّدة, وبما أنّ (كلّ) غير منون و(وادٍ) مجرور أدى إلى اكتساب علاقة الإضافة سمات تفرزها من علاقات أخرى موجودة بين الاسمين المضافين كعلاقة البدلية والتمييز خاصة, مع أخذ رأس المركب الإعراب المسند إلى المركب بأتمه وذلك في علاقته بالوظيفة التي يشغلها, أمّا الفضلة (وادٍ) فتشغل وظيفة المالك تتوافق مع الوظيفة النحوية (ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص158) التي دلّ عليها المكون الإضافي (كلّ وادٍ) تشير إلى الشمول والعموم والامتداد المكاني والزماني بقصد المبالغة والإبراز أكثر من الاقتصار في لفت انتباه السامع إلى أنّه في كلّ مكان هناك وجود للخير والشرّ, الأمل والخيبة, والحزن والفرح. أو قد تكون للتأكيد على الكثرة؛ ففي اتحاد الزمان مع المكان قرائن إحالية تكشف سياق التلفظ بالمثل من طريق تحليله.

إذ تحتفظ الملفوظات بآثارها المرجعية التي تبرز الحظة الزمنية التي تحدّث فيها الباث كونها ملازمة لا تنفك عن الفضاء الزماني الذي أحاط بالحدث الكلامي وأصبح إطارًا حافظًا له, وتقاس أهمية الحدث المكاني المرتبط بالزمان بطريقتين رئيستين للإشارة إلى الأشياء هما:

- التسمية أو الوصف من وجه أولى.
- تحديد أماكنها من وجه آخر (ينظر الشهري عبد الهادي بن ظافر 2004م ص84).

(في نظم سيفك ما ترى يا لقم) في تقديم (في نظم) على (ما ترى) تنبيه وتحذير من وجود مماكرة ومخادعة للاستعداد لأي شيء ممكن أن يواجه الشخص فجأة للدفاع عن نفسه وما يملك, وعدم اهمالها أو التهاون فيها, فهذه دعوة صريحة للحفاظ على استقلالية الشخص وقوته بأسلوب التقديم والتأخير.

وما يعزز هذا المعنى علاقة المكون الإضافي المضاف (نظم) مع المضاف إليه (سيفك) التي أدت فيه الوظيفة النحوية دلالتها على الشكل والمادة, مع وجود (ما) التي خرجت للدلالة على الاستفهام ومعناه ما يمكن أن يضمره الإنسان لأخيه من مكر وخداع. إذ وجه المتلقي النصّ توجيهًا جديدًا منسجمًا مع معرفته اللغوية في استحصال معنى المعنى المخفي الذي يربط بين الجملة وهيكليتها بالسياق المستعملة فيه.

(لي الغادرة والمتغادرة والأفيل النادرة), في تقديم مكون الجار والمجرور (لي) على المكون الاسمي (الغادرة) تأكيد التنبيه على الخسة والنذالة والاستقصاء في المعاملة, وتدل صياغة مفردات وترتيب جملة المعرفة بهذا الشكل ساعد المتلقي في إجراء ذهني منظم في فهم مقصد المثل الدال على وجود شيء من التفاخر بالمال والولد وكلّ ما هو قيّم نادر.

فدلالة وجود (الواو) تفيد الجمع بين لفظي (الغادرة) و(المتغادرة) دالة على الربط بين اللفظتين والتأكيد على شدّة الغدر والخيانة؛ لاستعمال اللفظين للدلالة على وصف الشيء نفسه وأمّا (الواو) الثانية عطفت بين جملة (الأفيل النادرة) و(لي الغادرة والمتغادرة) توكيدًا للربط بين الجمل, وتأكيدًا على تعدد الصفات السلبية لشناعة الفعل المشار إليه وتقريره. وهذا ما كشفته المعرفة اللغوية للمتلقي لبنية الجملة النحوية بهذا الترتيب الذي جاءت عليه مفرداتها والعلاقة التي تجمعها مع بعضها في توجيه مقاصدها. بما ينسجم مع وظيفة كلّ مفردة جاءت من أجلها فعليًا في التركيب.

ونستخلص ممّا ورد مسبقًا بأنّ هناك علاقة وطيدة وتوافق قوي بين البنية الحملية للمحمول وبين البنية الوظيفية إذ يتوافق كلّ لفظ داخل التركيب مع وظيفته النحوية بما يسمى بـ(القيد الأحادي), ومعناه أنّ لكلّ لفظ وظيفة واحدة يؤديها داخل التركيب يمكّن من إلحاق الوظائف النحوية بالموضوعات من تحديد الكيفية التي يتمّ بها هذا الإلحاق, وهذا التوافق يجعل كلًا من البنية الوظيفية مع بنيتها النحوية متمكنين من بناء صورة دلالية للمحمول المعني (ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص95). وبناء على ذلك تحقق قواعد النحو كفايتها التواصلية؛ بسبب ما تنماز منها لغتنا العربية التي لا يمكن أن تتحقق فيها كفاية الجمل التواصلية إلّا بتحقق كفايتها اللغوية أولًا.

وعود على ما بدأناه نودّ التنبيه إلى أنّ دراسة المثل من وجه الاسناد في التركيب النحوي قد مكنتنا من الوصول إلى نتائج نجدها في غاية الأهمية, من فمن وجه نظر تركيبي أنّ دلالة الجملة التي تفتتح بالفعل مختلفة الدلالة عن

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

الجملة التي تفتتح باسم, فهما مختلفتان في القصد من وجه الدلالة, ما يفتح للبلاغة باب واسع لكثير من الاحتمالات الدلالية لحمولات المعاني المتضمنة في القول لا سيّما توظيفه لأدوات الصوغ الاستعاري التمثيلي, ما يجعل المتلقي يتحرر من الجمود ويترك أسلوب الانطباع اللغوي المأثور في القواعد المستعملة إلى أن ينتهي به الأمر إلى استحصال أنظمة وقواعد أخرى تتصف بالشمولية والتجريد من أجل إرساء مفهوم جديد للغة المتداولة في لحظة الاستعمال, وهو ميدان التداولية ومركز رحاها الذي تدور عليه.

وأمّا من وجه الدلالة ومقاصدها نجدها تعمل على تصوير المعقول بالصورة الحسية التي تعمل على تقريب المثل للأذهان بوصفه حسيًّا وتجسيده في صورته في الواقع المستعمل بقصد معرفة دلالتها اللغوية التي يحملها, وفيه فائدة كبيرة لا يمكن تجاهلها هي أنّ المعقولات الذهنية إذا ما صُوِّرَت بصورة حقيقية كانت أثبت للأذهان في فهمها, وأرسخ حفظًا من غيرها, وتجعل المثل أقرب تناولًا وأيسر تداولًا بين الأفراد؛ لاقترانها بما يطابق الكلام وسياق الموقف, فلم تعدّ وليدة اللحظة بل استعادت ما يماثلها لتصبّها في القالب الحادث ذاته, زيادة على دعمها لهذا القلب وتقويته(ينظر: عبد الله أحمد جاسر 2011م, ص37).

واسهمت القواعد التركيبة في استحصال دلالة المثل من طريق بناء البنية المكونة للجملة, وبناء وصفها الوظيفي, وتسجيل المعلومات الوظيفية للألفاظ المركبة في الجمل من طريق تحشيات(مكونات الجمل) وظيفية تتخذ شكل معادلات منتظمة مرتبطة بالمكون تحدد وظيفته, آخذة موقعه الخاص بعين الاعتبار, فبانتظام هذه التحشيات تتولد القواعد. ويتشكل الوصف الوظيفي بعد تطبيق القواعد التركيبية الحاملة للتحشيات الوظيفية, فكلّ بنية يجب أن توافقها تخصيص وظيفي ليكوّن متوالية قابلة للتـأويل(ينظر: د. الفاسي الفهري عبد القادر 1988م ص83 و86)؛ لأنّ النحو نظرية اللغة كافٍ وصفيًّا بمقدار ما يصفها بطريقة صحيحة مع الايفاء بشرط الكفاية التفسيرية لتزودنا بالمعلومات الكافية وصفيًّا تحت شروط حدود التجربة, وبذلك تشتق الحقائق الملائمة الخاصة والمرتبطة بالتعبيرات اللغوية من جهة التراكيب المختارة وتكشف لنا أو تزودنا بتفسير واقعي لهذه الحقائق (تشومسكي نوم 1993م ص121).

وأمّا مسألة الدلالات والمعاني الضمنية غير المباشرة للألفاظ داخل التراكيب نجدها تتسع تارة وتضيق أخرى, والكاشف لها هو المعرفة اللغوية التي يوظفها متلقي النصّ من طريق وسائله التي يستعين بها إذ تعمل على توجيهه ومساعده في التعامل مع تجربته بما يحقق التحول والتجدد والتغير المعرفي للخروج من الصوغ الآلي للغة إلى الصورنة والرمزية الدلالية لألفاظ اللغة. فالمثل على كلّ حال ما هو إلّا خطاب ثنائي القطب تكون قوته ما في ذهن المتكلم وضمير المتلقي إذ يحاول المتكلم أن يستعمل فيه مكونات معرفته اللغوية في تلوين خطابه توكيدًا أو تكرارًا أو نفيًا أو إثباتًا أو تقديمًا وتأخيرًا إلى ما لانهاية من ألوان الخطاب بغية اشراك المتلقي وتفاعله؛ لانجاح عملية التواصل بينهما. كما يمثلها الشكل الآتي:

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

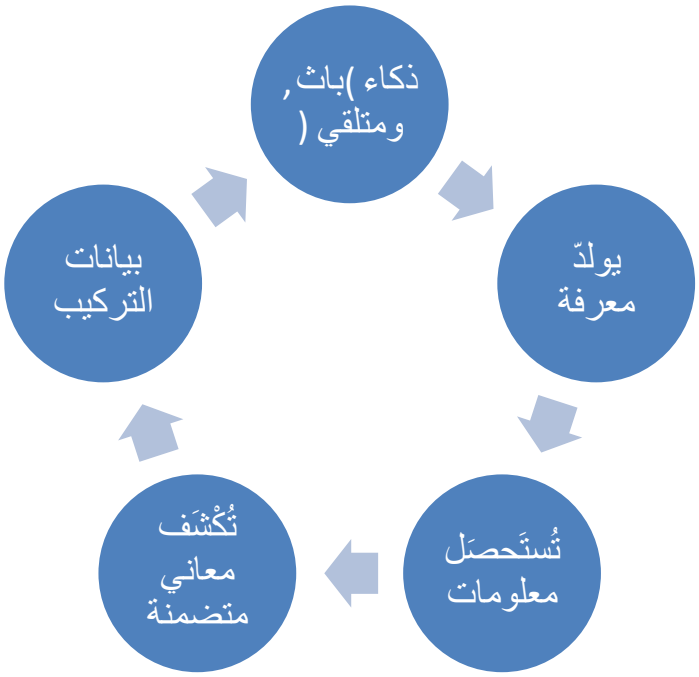

نتائج البحث

1- للمثل صورة تكاملية تحددها القواعد التركيبة تبيّن مقصده الذي قيل من أجله, تعبيرًا عن حاجات وأغراض مختلفة تجول في نفس المتكلم بصورة موجزة مؤدية وظيفيتها النحوية محققة غايتها التواصلية.

2- يخضع المثل لقواعد النحو, لكنّه قد يخرج على قياس هذه القواعد في بعض الأحيان بحسب ما يقتضيه سياق الموقف.

3- الأمثال عبارة عن تراكيب مستقلة ثابتة في معناها ووظيفتها, مختلفة الصياغة لكلّ منها سياقه المحدد.

4- المثل العربي الفصيح عبارة عن أشكال بنائية للتراكيب والصيغ النحوية التي تنماز ببلاغتها بما تحمله من معاني ملحوظة أو كامنة في القول تتسم بالبساطة حينًا والغموض حينًا آخر.

5- المثل مركب لغوي متعدد الأوجه والأبعاد, كـ(التكرار, التوكيد, التقديم والتأخير, التوجيه, والاستفهام, والأمر, وقد يحمل تركيب المثل الواحد أكثر من وجه بلاغي في بعض الأحيان كاجتماع التكرار مع التوكيد, أو اجتماع النفي مع الإثبات وغيرها ممّا عرضنا له.

6- تتألف المعرفة اللغوية وتتشكل عند الفرد نتيجة لاشتغال العقل ومدى معرفته للغته, وتكتسب من طريق خصائص وسمات النحو وصياغته وطرائق استعماله للغة تعبيرًا عن فكره لإنجاح التواصل مع المجتمع والأخر.

7- للمثل أسلوب مميز ينماز به من غيره من علوم الأدب الأخرى, أسلوب تعليمي إرشادي تحذيري في الوقت ذاته.

8- النحو مرتبط بعلاقة معرفية مع علم النفس, يصف المعرفة اللغوية الباطنية التي يمتلكها متكلم اللغة.

9- هناك علاقة قوية ملحوظة تربط بين البنى التركيبية للجمل وصورتها التمثيلية في الواقع التي تكشف عنها المعرفة اللغوية للتراكيب.

التوصيات

1- إيلاء المثل العربي الفصيح أهمية بالغة من الدراسة والتحليل التداولي في سياقات الاستعمال المعاصر من وجه التركيب النحوي, حاله في ذلك حال المثل الشعبي الذي أخذ حظه من الدراسة في هذا الجانب.

2- بيان أثر وتأثر الأمثال العربية الفصحى بأدوات التقنيات الحديثة.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

3- العمل على تطوير مهارات الباحث المعرفية بغية الانتفاع بها في مجال التحليل العلمي للغة العربية والاسهام في حلّ مشكلاتها.
4- تطبيق المعرفة اللغوية والإفادة منها في مجالات مختلفة أولها وأهمها تعليم اللغة للناطقين بها وغيرهم, وإتقان الترجمة, وفن تحليل الخطاب كشفًا عن الدلالات الكامنة فيه وفهم مقاصد المتكلمين .

المصادر والمراجع

1- ابن النديم, 1971م, الفهرست, تحقيق: رضا تجدّد, إيران- طهران.
2- ابن تيمية، الردّ على المنطقيين، تحقيق, محمد حسن إسماعيل، بيروت، دار الكتب العلمية.
3- ابن زكريا, أحمد بن فارس, 1972م, معجم مقاييس اللغة, تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون, ط2, مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر, صورتها: دار الجيل، ودار الفكر, بيروت.
4- ابن منظور, جمال الدين, 1414هـ, لسان العرب, الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين,ط3 , دار صادر, بيروت.
5- آل ياسين الشيخ محمد حسن 2022م, على هامش نظرية المعرفة هل المعرفة حسية فقط؟, مجلة الابستمولوجيا, مجلة فصلية, العدد 1, مؤسسة صاد الثقافية, النجف الأشرف.
6- أوستين, 1991م, نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأشياء بالكلمات), ترجمة عبد القادر قينيني , أفريقيا الشرق.
7- بلقندوز, هواري, التحليل عبر اللساني بين الجملة والنصّ توصيف ومناقشة, مجلة الأثر.
8- تشومسكي, نوم, 1993م, المعرفة اللغوية طبيعتها وأصولها واستخدامها, ترجمة وتعليق وتقديم: د. محمد فتيح, ط1, دار الفكر العربي, شارع عباس العقّاد, مدينة نصر.
9- تشيتشرين, أ. ف, 1964م,الأفكار والأسلوب دراسة في الفن الروائي ولغته, ترجمة د. حياة شرارة, دار الشؤون الثقافية العامة – آفاق عربية, وزارة الثقافة والإعلام, بغداد.
10- جان سيرفوني, الملفوظية, ترجمة صالح المقداد.
11- حسين, عبد الكريم, 1998م, الأمثال عند العرب طبيعتها ومنهج دراستها, ط1, مركز المخطوطات, الكويت.
12- د. أبو علي, محمد توفيق, 1988م, الأمثال العربية والعصر الجاهلي دراسة تحليلية, ط1, دار النفائس, بيروت.
13- د. الحمزاوي, علاء إسماعيل,2002م, الأمثال العربية والأمثال العامية دراسة دلالية, كلية الآداب, جامعة المنيا.
14- د. الطيبي كريم, 2021م, لسانيات التلفظ وتحليل الخطاب الشعري دراسة في المشيرات المقامية في مرثية مالك ابن الريب, مجلة إشكالات في اللغة والأدب, م10, ع1.
15- د. الفاسي الفهري, عبد القادر, 1988م, اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية, ط2, دار توبقال, المغرب.
16- د. عمايرة, حنان إسماعيل, ود. نزال, فوز السهيل,2014م, لغة المثل العربي دراسة وصفية تحليلية, مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية, م22, ع1, الأردن.
17- د. كروم, أحمد, 2014م, استلزام التخاطب في معاني العطف, ط1, مجلة التداوليات وتحليل الخطاب, الإشراف والتقديم د. حافظ إسماعيلي علوي ,ود. منتظر أمين عبد الرحيم , كنوز المعرفة المملكة العربية الهاشمية.
18- دي سوسير, فردينان, 2006م, محاضرات في اللسانيات العامة، ترجمة يوسف وغيدة غازي، دار الكتاب الجديد، بيروت .
19- زلهايم, رودلف, 1982م, الأمثال العربية القديمة, ترجمة: رمضان عبد التوّاب, ط2, مؤسسة الرسالة, بيروت.
20- الزناد, الأزهر, 1993م, نسيج النصّ بحث فيما يكون به النسيج نصًّا, ط1, المركز الثقافي العربي, بيروت.
21- السيوطي, جلال الدين, 1986م, المزهر في علوم اللغة, تحقيق: محمد أبو الفضل.
22- الشهري, عبد الهادي بن ظافر, 2004م, ط1, استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية, دار الكتاب الجديد المتحدة, بيروت.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415

ISSN online: 2791-2272 ISSN print: 2791-2264
مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع
Era Journal for Humanities and Sociology
www.ejhas.com editor@ejhas.com
Volume (21) February 2026 العدد (21) فبراير 2026

23- الصدر, محمد باقر, 1414هـ, الأُسس المنطقية للاستقراء، دار التعارف، بيروت، ط.5،
24- الضّبّي, المفضل, 1980م, أمثال العرب, قدم له وعلّق عليه: د. إحسان عباس, ط1, دار الرائد العربي, بيروت- لبنان.
25- الطائي, د. نعمة دهش, انتظام السياسة اللغوية قراءة نقدية في ضوء اللسانيات الاجتماعية, دواة مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية والتربوية.
26- عبد الله, أحمد جاسر, 2011م, مجمع الأمثال للميداني دراسة لغوية دلالية, جامعة الشرق الأوسط, قسم اللغة العربية.
27- عبد الواحد, نجم, 2013م, العدول التركيبي في النحو العربي دراسة تحليلية في ضوء المنهج التداولي, الجامعة المستنصرية, كلية الآداب, العراق.
28- عزام, محمد, 1996م, النقد والدلالة نحو تحليل سيميائي للأدب, منشورات وزارة الثقافة, دمشق.
29- عمايرة, خليل, 1987م, في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي, ط1, مكتبة المنار, الأردن.
30- غادمير هانس غيورغ, 2006م, فلسفة التأويل: الأصول- المبادىء- الأهداف، ترجمة محمد شوقي الزين، ط2, منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة- الجزائر.
31- فان دايك, 2000م, استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي, ترجمة عبد القادر قنيني ,أفريقيا الشرق, المغرب.
32- القيرواني, ابن رشد, 1981م, العمدة في محاسن الشعر وآدابه, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, ط5, دار الجيل, القاهرة.
33- كرم يوسف, تاريخ الفلسفة اليونانية, راجعه هلا رشيد, دار الفلم, بيروت- لبنان.
34- ليف فيغوتسكي, 1988م, الفكر واللغة، ترجمة يوسف نجم، دار الشؤون الثقافية، بغداد.
35- محمد, عشتار داود, 2004م, الإشارة الجمالية في المثل القرآني, كلية التربية, قسم اللغة العربية.
36- المسدي, عبد السلام, الأسلوبية والأسلوب, ط3, الدار العربية للكتب, بيروت.
37- الميداني, أبو الفضل أحمد بن محمد, مجمع الأمثال, د.ت, تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد, دار المعرفة, بيروت، لبنان.
38- وقيدي, محمد, 2007, الابستمولوجيا التكوينية عند جان بياجيه, أفريقيا الشرق, المغرب.
39- يعقوب, إميل بديع, 1987م, الأمثال الشعبية اللبنانية, جروس برس.
40- M. Foucault, 1980, power/ knowledge. braghton.England. Harvester.
41- E. Benvenister, problemes de languistque general gallimard, t1.

DOI: https://doi.org/10.33193/eJHAS.21.2026.415